# البحث التاسع

# فاعلية استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدّراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل والتحصيل الدراسي لدى تلّاميذ المرحلة الإبتدائية

إعداد

د. رمضان فوزي المنتصر جادالله

مدرس المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة الأزهر

**مستخلص البحث** :

استهدف البحثِ التّعرُّفِ على فاعلية استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل، والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (30) تلميذ للمجموعة التجريبية، (30) تلميذ للمجموعة الضابطة، بمدرسة عطاف الابتدائية التابعة لإدارة شرق المحلة الكبري التَّعليمية، وتمثلت آداتي البحث في مقياس عادات العقل، واختبار التحصيل الدراسي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل واختبار التحصيل لصالح التجريبية، ودلت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين المتغيرين عادات العقل والتحصيل لدي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي، وأوصي الباحث بضرورة الاهتمام بإستخدام التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة .

**الكلمات المفتاحية :** التعلم السريع- عادات العقل – التحصيل الدراسي.

# The Effectiveness of using Accelerated Learning Strategy in Teaching Social Studies to Develop the Habits of the Mind and Academic Achievement among Primary School pupils

**By**

**Dr. Ramadan Fawzy Al-Muntaser Jadallah**

A Lecturer of Curriculum & Instruction (Social Studies)

Faculty of Education - in Dakahlia, Al- Azhar University

**Abstract:**

The research aimed to identify the effectiveness of the accelerated learning strategy in teaching social studies to develop the habits of the mind and academic achievement among primary school pupils. The research sample included 60 4TH grade students, divided into two groups of 30 each: the experimental group and the control group. The sample was drawn from Attaf Primary School affiliated to the East El-Mahalla El-Kubra Educational Administration. The research tools were the mind habits scale and the academic achievement test. The results showed that there was a statistically significant difference between the average scores of the research sample students in the two groups; experimental and control, in the post-application of the mind habits scale and the achievement test. Those differences were in favor of the students of the experimental group. The results also indicated that there was a strong positive correlation between mind habits and academic achievement among the 4TH grade pupils. The study recommended the necessity of using accelerated learning in teaching social studies in different educational stages.

**Keywords:** *Accelerated learning, Habits of mind, Academic achievement*.

**مقدمة :**

يتسم العصر الحاليّ الّذي نعيش فيه بالتّقدم العلمي والتكنولوجيّ والتّطور الهائل في مجال الكمبيوتر والإنترنت، ونتيجة لما تفرضه التّطورات المُعاصرة، والتّغيرات المُجتمعية الطّارئة والسّريعة، والاتجاه السّائد حول سعي الدّول إلى تطوير البَرامج التّعليميّة والمُحتوى التّعليمي للمواد بما يتناسب وتطورات العصر الرّقمي، ولعل ظهور الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية وطرائق حديثة تتواكب ومتطلبات العصر الحالي والتي تهدف إلي تنمية القدرات الابداعية والعمليات العقلية ومنها عادات العقل والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ وبخاصة تلاميذ الصفوف الأولي بالمرحلة الابتدائية .

ونظراً لتنوع واختلاف الفروق الفرديّة بين التلاميذ، يري الباحث أنه يصعب علي الكثير من المعلمين القدرة علي التّمييز وإدراك اتجاهات التلاميذ وميولهم على اختلاف توجهاتهم العلميّة والثّقافية ومع اختلاف البيئات وتنوع الثقافات، خاصة فى ظلّ التّطور والتّقدم التّكنولوجيّ المُتسارع، وما تفرضه ظروف الحياة المعاصرة على التلاميذ والمّعلمين معًا، والتزام المعلم رغمًا عنه فلا خيار له فى تطوير قدراته خاصة مع التطوير الحادث للمناهج؛ ومن أجل التّمتع بالمهارات المِهنية اللّازمة للتعامل مع تلك التغيرات المحيطة به، وقدرتة علي التّغلب على العقبات التي قد تواجهه أثناء التّدريس للتلاميذ على اختلاف مراحلهم الدّراسيّة، ومحاولة التقليل من الفروق الفرديّة بين التلاميذ، وقدرته على استخدام طرقٍ وأساليبَ تدريسيّةٍ حديثةٍ من أجل الوصول الي الأهداف المرجوَّة والمنشودة، خاصةً مع تطور المناهج، ولأجل مواكبة التّطورات الراهنة والهائلة التي تزداد صعوبةً بعد صعوبة مع زيادة التّطورات العلمية خاصة في عصر التّقدم العلميّ والتّكنولوجيّ والذكاء الاصطناعي.

ويري الباحث أنه مع زيادة المسئوليات وتعددها وقع على عاتق أولياء الأمور متابعةُ أبنائِهم، وخصوصًا المراحل المتقدمة من العمر، بالصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية نتج عن ذلك زيادةٌ فى حِدّة القلق حول مستقبل الأبناء، ورسخ الاعتقاد عند العديد منهم إلى خطورة تعامل الأبناء فى المراحل المتقدمة مع الوسائل التّكنولوجيّة على اختلاف تفاصيلها، لما لها من مخاطر صحيّة على الأبناء وأبعاد اجتماعيّة، كضعف التّواصل الاجتماعيّ، والعُزوف والمَيل إلى التّوحد، وغيرها من المخاطر؛ ومن ثَمَّ دَعتِ الحاجةُ الى بناء بَرامجَ واستخدام استراتيجيات تدريسية تنمي سلوكيات التلاميذ في الموقف التدريسي وأثناء ممارستهم الأنشطة وتوظيف المعارف، والعمل في فريق لحل المشكلات، ووضع الحلول بما ينمي عادات العقل والتحصيل لدي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي.

وأشارت نتائج العديد من الدراسات أن هناك صعوبات تواجه عملية تدريس الدراسات الاجتماعية لدي التلاميذ بما يصعب معها تنمية عادات العقل والتحصيل الدراسي؛ ومنها عدم تنظيم المحتوي التعليمي الخاص بالمادة والاعتماد علي طرائق التدريس التقليدية رغم التقدم الهائل في الوسائل والانشطة التعليمية، وعدم إلمام الطلاب بجوهر المادة، خاصة في ظل التطوير الحديث للمناهج، وتنوع استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة، والتي قد لا يلجأ إليها الكثير من المعلمين لعدم إلمامه ببعضها أو كلها ومنها استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية ولعل هذا ما أشار إليه (السيد،2020).[62]

---

**62. نظام التوثيق المتبع في البحث(APA7 )، الاصدار السابع، (الإسم الأخير، سنة النشر).**

وأشار نوفل (2008) إلي أنه بنهاية القرن العشرين دعي رواد التربية والتربويين إلي التركيز علي استخدام العديد من الاستراتيجيات العقلية والتي من شأنها تنمي التفكير وعادات العقل.

ومفهوم عادات العقل يستخدام فيه نمط محدد من الأنماط السلوكية العقلية بحيث يوظف العمليات العقلية والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو الحصول علي المعارف والخبرات السابقة، والاستفادة منها وصولاً للأهداف المحددة، ولعل اهمال استخدام عادات العقل يؤدي إلي قصور في نواتج التعلم فهي ليست عملية امتلاك للمعلومات فقط، بل كيفية استخدامها والعمل عليها لتقود التلميذ بذكاء إلي انتاج المعرفة وليس تذكرها ( كوستا؛ وكاليك، 2003).

ولعل الكثير من الدراسات والبحوث أشارت إلي أهمية عادات العقل، وأنها أصبحت شائعة الاستخدام في برامج التدريس بالعديد من الدول كأستراليا، وبريطانيا، والولايات المتحدة ومنها مشروع الثقافة العلمية لكل الامريكتين حتي العام 2061م لمؤسسة التقدم العلمي الأمريكية. ومن مظاهر الاهتمام بعادات العقل: استخدام عادات العقل في المناهج ومنها المنهج البريطاني وغيره حيث حددوا مجموعة من عادات العقل ينبغي تحقيقها عند المتعلمين علي اختلاف المراحل التعليمية. (حجات، 2010).

ولقد أولت المؤتمرات العلمية أهمية بعادات العقل ومنها المؤتمرالدولي لعادات العقل (International Conference onHabits of Mind,2013)، والذي نظمته جامعة بوترا بماليزيا بالتعاون مع معهد عادات العقل ومعهد كوستا للتفكير. وأشار في توصياته ضرورة الاهتمام بتنمية عادات العقل واستخدام استراتيجيات تدريسية من شأنها تساعد في تنمية عادات العقل، ولعل هذا ما يدعونا إلي التفكير في الاستراتيجيات التدريسية التي من الممكن أن تساعد في تنمية عادات العقل، وفي ضوء تنوع الاستراتيجيات التدريسية والتعليمية، ظهر في الأفق استراتيجية التعلم السريع والتي تأتي لتتواكب مع متطلبات العصر الرقمي، وما ينادي به التربويين بضرورة التنوع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية؛ التي تساعد علي تحقيق الأهداف المنشودة والمشاركة الفعالة، وتحسين كل من الأنشطة التعليمية والتأكيد للمعارف والتحصيل الدراسي للتلاميذ (هاشم،2006).

وتُعرف استراتيجية التعلم السريع في الدراسات الاجتماعية بالقدرة علي الوصول إلي النتائج الايجابية والتي يجب تحقيقها لدي التلاميذ بإستخدام العقل والجسد معاً من قبل التلاميذ في العملية التعليمية، وعند ممارسة الأنشطة والوسائل التعليمية، وبمتابعة واشراف من المعلم، وبسرعة وقدرات عقلية عليا تتوافق مع ميول واهتمامات التلاميذ تجاه المحتوي التعليمي(الهزاني، 2013).

وأشارعبدالله (2016) إلي أن استراتيجية التعلم السريع التعلم فيها يحدث بشكل طبيعي وآخر ديناميكي في الفصول العادية ولايحتاج إلي إعدادات بيئية تعليمية خاصة، ويمكن التأكيد من خلاله علي انغماس العقل والجسم معاً بكامله، حيث تتنوع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية الممتعة والمرحة والمغذية للعقل، وتلقي استحسان لدي التلاميذ وتتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم، وتزيد من رغبة التلاميذ للتعلم وفي ممارسة هذا النوع من التعلم لما يقدمه من خيارات تعلم مختلفة تتناسب وانماط التعلم المختلفة لدي معظم التلاميذ، كما يتيح التعلم بالطريقة الأنسب والأكثر فعالية وايجابية بالنسبة لهم وبما يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم العلمية. ولعل السعي إلي تنمية الاتجاه الايجابي للدراسات الاجتماعية يزيد من فرص التحصيل الدراسي الجيد، ويعد هذا من أهم أهداف المؤسسات التعليمية الحديثة لإرتباطه المباشر بالجوانب الوجدانية للتلاميذ، بما يؤثر في سلوك التلاميذ نحو ما يكتسبه التلاميذ ويتعلموه سواء بالايجاب أو بالسلب، ويؤكد علي سهولة تكوين الاتجاهات الايجابية المرغوبة والمراد تحقيقها لدي التلاميذ علي اختلاف أعمارهم واتجاهاتهم وميولهم الدراسية .

واستراتيجية التعلم السريع بدورها تزيد من رغبة التلاميذ للتعلم، وذلك لتنوع الأنشطة والوسائل المستخدمة بها، ويستطيع التلميذ من خلالها اكتساب العديد من المعلومات والمهارات، وبذلك تكون قد حققت الهدف الأساسي للتعلم لدي التلاميذ، و تنمي لديهم أهمية دراسة مادة الدراسات الاجتماعية خاصة في ظل الارتباط الحاصل بين المواد في بنية المحتوي الحديث حيث ربط المحتوي العلمي ببعضه مع تطوير المنهج الحديث للدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الابتدائي بما يزيد من فرص زيادة التحصيل والعمل علي تنمية عادات العقل (السيد،2017).

والتعلم السريع يشبه الكثير من أنواع التعلم النشط والحديث في طريقة الوصول إلي تحقيق الأهداف، والذي بدوره يسعي التعلم النشط إلي الوضوح في تحديد الأهداف للوصول إلي النتائج المرجوة، والاستخدام الامثل للانشطة التعليمية، لذا فهو متطور ومفتوح بإستمرار وذلك لإمكانية البحث من خلاله عن أفضل الطرق التدريسية لجعل التعلم أكثر سرعه ولكونه غير مرتبط بوسائل أو تقنيات أو أساليب بعينها، وذلك لضمان الوصول لأفضل النتائج المنشودة من خلال اختيار الوسائل التعليمية المتعددة والحديثة والمرتبطة بموضوعات الدروس(متولي،2016).

وتستند استراتيجية التعلم السريع إلي النظرية البنائية والتي تعتمد في إجراءاتها على تطبيق نتائج العديد من نظريات التعليم والتعلم، والتى يمكن أن يستفيد من مبادئها فى عملية تنفيذ خطوات التدريس والأنشطة التعليمية، ويرى الباحث أن الاستفادة من مبادىء تلك النظريات يرتبط بالعديد من جوانب إعداد وتنفيذ الاستراتيجية في التدريس وممارسة الأنشطة من الاختيار للتنفيذ لها، وأيضا ترتبط إستراتيجية التعلم السريع بنظرية تجميع المثيرات أو جمع الإمارات Cue Summation Theory، والتى قدمها (Gebson,1954)، وتعتمد تلك النظرية على مبدأ رئيسى، وهو أنه كلما زاد عدد الإمارات "المثيرات"، والدلالات المستخدمة فى الموقف التعليمى، كلما زاد حدوث التعلم، والانتباه والدافعية يُعد خطوات أولية رئيسية فى عملية التعلم، وقد أشارت العديد من الأدبيات، والدراسات إلى أن بناء المعلومات فى ذاكرة المتعلم يتأثر بتجميع عدد من الأنشطة التعليمية، حيث يتوافق ذلك مع مبادىء نظرية تجميع المثيرات، ويساهم التنوع فى عرض المثيرات فى زيادة فاعلية الموقف التعليمى، وذلك لعدة أمور أهمها:

- أن المثيرات المتعددة إنما تحدث تعليماً أفضل للطلاب عندما يتم إعدادها بحيث تفيد وتلائم فى تقديم المفهوم أو الرسالة التعليمية بشكل متكامل فيما بين محتوى هذه المثيرات (Cullman, 2009).

- يفضل عند تقديم الرسالة التعليمية للطالب أن تجمع العديد من المثيرات المتنوعة عند عرض الأفكار، والمفاهيم المختلفة (Peter, J. 2006) .

- أن التنوع فى عرض المثيرات يلبى العديد من المستويات المعرفية، ويحقق العديد من الأهداف التعليمية سواء المعرفية أو الحركية أو الوجدانية (هنداوي،2005).

ويري الباحث أن التعلم السريع يُدعم المشاركةُ الفعالة للأنشطة التعليمية للتلاميذ لتحقيق أكبر فائدة من المحتوي العلمي للمادة، بما يساعد بدوره علي تنمية التحصيل الدراسي عند التلاميذ، وهذا يتوقف بدوره علي قدرة المعلم علي استخدام استراتيجية التعلم السريع في تنمية قدرات التلاميذ علي مهارات التفكير، والبحث واثارة اهتماماتهم، وزيادة الدافعية للتعلم لديهم أثناء التعلم، وحب المادة وتكوين الاتجاهات الايجابية تجاه مادة الدراسات الاجتماعية بما يزيد من التحصيل الدراسي للتلاميذ، ولذا تظهر أهمية استخدام استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية، لتنمية عادات العقل و التحصيل الدراسي لدي التلاميذ بالصف الرابع الإبتدائي من خلال تفعيل استخدام الأنشطة التعليمية الموجهة، وتوظيف المعارف والعمل في فريق متكامل

لحل المشكلات واقتراح الحلول والبدائل، والتركيز علي ميول واتجاهات التلاميذ الايجابية، كما أن ممارسة استراتيجية التعلم السريع يُدعم ويزيد من ثقة المعلمين والتلاميذ بأنفسهم ويتيح الفرصة لديهم لممارسة العديد من الأنشطة التعليمية مع التلاميذ نظراً لما توفره الاستراتيجية من وقت وجهد ومال للمعلمين والمعنيين بالعملية التعليمية، كذلك التدريب علي تنمية المهارات السلوكية والمعرفية، وبالنظر إلي طبيعة التعلم السريع حيث التركيز علي توزيع الأدوار بين التلاميذ وجعلهم أكثر نشاطاً وفاعلية في ممارسة الأنشطة التعليمية بما يتوافق مع ميولهم واهتماماتهم، وبما يساعد علي تحقيق الأهداف الاجرائية المنشودة والمرجو تحقيقها سلفاً، والمعلم بالعملية التعليمية بدوره منظم ومرشد ومقوم للسلوك والأنشطة التعليمية من حيث توزيع الدور ومتابعة خطوات التنفيذ للاستراتيجية، ولعل احساس الباحث بالمشكلة نبع من خلال عدة محاور وبنود والتي منها :

## مشكلة البحث:

### الإحساس بالمشكلة:

- في ظل مايشهده عالم اليوم من تطورات علمية سريعة، ومتطورة، والتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا الحديثة، ومع تطوير المناهج والمقررات الدراسية وبخاصة في المرحلة الابتدائية بإستمرار، نجد الكثير من المعلمين مايزال يعتمد وبشكل كامل علي الكتاب الورقي وحده كمصدر أساسي للمعلومة وفقط، واللجوء إلي الكتب الخارجية كمصدر داعم للمعلومات، مما يجعل التلاميذ في غير البيئة المناسبة للتعلم السريع، وتقل لديهم الاهتمامات والاتجاهات الايجابية نحو دراسة المحتوي العلمي للدراسات الاجتماعية بشكل أفضل يتناسب وميولهم واهتماماتهم وقدراتهم العقلية والجسمية .

- كما أن الكثافة العددية للتلاميذ في الكثير من المدارس المصرية والتي تزيد عن المعدل الطبيعي لعدد التلاميذ بالفصول، ونصيب كل معلم من التلاميذ، ومدي توفر الإمكانات المادية والتجهيزات العلمية من أبنية وتجهزات علمية وسائل تكنولوجية وتعليمية وتستمر المشكلة مع استخدام الأساليب التقليدية في التدريس من قبل بعض المعلمين، بما يطبع لدي التلاميذ اتجاهات سلبية في تلقي واستقبال المعلومات من المعلم، وتدني مستوي الكثير من التلاميذ داخل الصف، خاصة في ظل استمرار الاعتقاد الراسخ أن المعلم المصدر الأساسي للمعرفة وهو ما يدعمه ممارسة بعض المعلمين الطرق والأنشطة التعليمية التقليدية، ويؤثر ذلك كله علي تكوين عادات العقل وزيادة الاتجاهات السلبية نحو المادة الدراسية، وتقل معها فرص التحصيل الدراسي للتلاميذ وتكوين الاتجاهات السلبية، وزيادة الاعباء علي المعلمين في توصيل المعلومات .

- ما يشهده عَالمُ اليوم من تطوير هائل في كافة المجالاتِ العلمية، وخصوصًا المجال التّعليميّ والثقافي، ومع التّطور التّكنولوجيّ المستمر والسريع، واستخدام التّقنِيات الحديثة ،بما يدعو المؤسسات المعنية إلي التطوير الدائم والمستمر لمحتوي المناهج وبما يتماشي مع التطور الحاصل ظهر فى الآفاق ملامحُ تطوير المَناهج على الدّوام؛ لتواكب التّطورات الرّاهنة، ولتسّعَ بالمعلم دومًا إلى التّقدم والرّقي المهنيّ، ولعل هذا ما دعي إلي أهمية استخدام استراتيجية التعلم السريع لزيادة التحصيل وتنمية عادات العقل لدي التلاميذ بالمراحلة الإبتدائية .

**ويمكن توضيح مشكلةُ البحث من خلال الآتي :**

- **الاطّلاع على الدراسات والبحوث السّابقة وتوصيات المؤتمرات الدّوليّة والمحليّة** :

ويتم التأكيد علي هذه التّوعيّة بأهمية تطوير المناهج علي اختلاف المراحل الدّراسيّة، وبخاصة المرحلة الإبتدائية، واللجوء إلي أساليب واستراتيجيات تعليمية كإستراتيجية التعلم السريع في التدريس،وأوصت بعض الدراسات كدراسة (قطامي وعمور،2005)، (حبيب،2006)،(Harris,2007)(عبدالسلام،2009)،(بكر،2008)،(عبدالله،2016)،(السيد ،2017)،(طلبة،2018)(السيد، 2020)، والتي أشاروا إلي أهمية استخدام التعلم السريع كإستراتيجية تدريسية في تنمية التحصيل وعادات العقل لدي التلاميذ علي اختلاف مراحل دراستهم بالإضافة إلي مهارات متعددة أخري مرتبطة بحل المشكلات والأنشطة التعليمية. ومن خلال توصيات المؤتمر التربوي الذي عقد بجامعة Minnesota الأمريكية عام 2000 حيث تناول بحث " عادات العقل والتخيل للقرن الحادي والعشرين" وحدد فيه عشر عادات ضرورية لخبراء المعرفة وهو ما تبنته لبرنامج يمنح البكالوريوس في تكنولوجيا المعلومات (نوفل،2008).

- **متابعة تطوير المناهج بالمرحلة الإبتدائية**.

في الأونة الأخيرة حدث تطوير للمناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية بدايةً من الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (2020 /2021)، والمراحل التعليمية الأخري، وما ترتب عليها من تغيير لنظم التقويم والتقييم للطلاب، وتعدد أنظمة الامتحانات وتقدير الدرجات، واختلاف أنظمة التّقويم وما يسمي بنواتج التعلم ، واتِّباع المناهج الحديثة كالمنهج المُتكامل لإحداث تطوير شامل للمناهج التّعليمية، وخصوصًا منهج الدّراسات الإجتماعية، والّذى شهد نقلةً علميّةً متطورةً .

**متابعة وسائل التّواصل الاجتماعي**:

والحديث فيها عن التطوير للمناهج وبخاصة الصّفوف الابتدائية وضرورة استخام الأساليب والاستراتيجيات التعليمية والتدريسية الحديثة، لذا ظهرت الحاجة إلي استخدام استراتيجيات التعلم السريع للمساعدة في تنمية عادات العقل وزيادة التحصيل الدراسي الدراسي عند التلاميذ.

**قلة الدورات التّدريبية**:

من جانب المؤسسات المعنية بالتدريب كالأكاديمية المهنية للمعلمين ومدي توفر المواد والبرامج الخاصة بالمُعلمين علي استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.

**تطبيق دراسة استطلاعيّة :**

على عينة من تلاميذ الصف الرابع مدرسة الشهداء الابتدائية، التّابعة لإدارة شرق المحلة الكبرى التّعليمية، وعددهم خمسةُ وعشرون (25) تلميذ لإجراء الاستبيان، والذي أشارت نتائجه عن وجود ضعف في جوانب تنمية عادات العقل، وقلة في مستوي التحصيل لدي التلاميذ، وزيادة رغبتهم في معرفة المزيد من المعلومات حول التعلم بإستراتيجية التعلم السريع، وتضمن الاستبيان على عدد عشرة اسئلة منها ثمانيةُ أسئلة يحدد فيها التلميذ موقفه إمّا بـــ (نعم، لا، نوعاً ما)، وأثنين من الأسئلة المفتوحةُ يجيب عنها التلميذ بطريقتِه.

وتمَّ تطبيقَهُ فى يوم الأثنين الموافق 2022/1/3م ، وكان من أهم نتائج الدراسة الاستطلاعيّة: الوقوف على بعض أسباب تدني التحصيل وبعض عادات العقل لدي التلاميذ، والوقوف علي كيفية تكوين عادات العقل والمساهمة في تنميتها لدي التلاميذ أثناء دراسة مادة الدراسات الإجتماعية وتنمية التحصيل لدي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي، وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعيّة، تبيّن أهمية تنمية عادات العقل لدي التلاميذ بالصف الرابع الإبتدائي، وكذلك القصور في مواجهة قلة مستويات التحصيل لدي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي نحو دراسة مادة الدراسات الاجتماعية، والجدول التّالي يوضح نتائج الاستبانة:

جدول (1) نتائج الاستبيان بالدراسة الاستطلاعية على التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي (ن=25)

| الاستبيان | عدد الأسئلة | عدد الإجابات الصحيحة | عدد الإجابات الخطأ | النسبة المئوية للإجابات الصحيحة | النسبة المئوية للإجابات الخطأ |
|---|---|---|---|---|---|
| | 10 | 87 | 273 | 12,5% | 87,5% |

يتضح من الجدول (1) السّابق أن نسبة الإجابات الصحيحة للتلاميذ في الاستبانة ضعيفة حيث بلغت (12,5 %)، كما أنَّ النّسبةَ المئويّة للإجابات الخطأ مرتفعةٌ حيثُ بلغت (87,5%) من الدّرجة الكليّة للاستبانة.

**نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة :**

ومما ينبغي علينا ذكره والإشارة إليه، أنَّ هناك دراسات تتناولَت استراتيجية التدريس السريع في أكثر من متغير والذي بدره شجع الباحث علي استخدامها لتنمية عادات العقل والتحصيل لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأشارت نتائج وتوصيات البحوث والدراسات، وانطلاقًا من أهمية مشاركة التلاميذ في اختيار الأنشطة التي يمارسونها ويتفاعلون معها، والتي تساعد في زيادة نسبة التحصيل الدراسي لدي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي مجتمع البحث، وكما أشار لذلك دراسة عمور (2005)، دايف ماير (2008، 2012)، السليتي (2015)، عبدالله(2016)، رزق (2017) متولي (2016)، مبروك (2019)، السيد،(2020)، والتي أشاروا بنتائجهم إلي أهمية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم والتعلم، ومنها استراتيجية التعلم السريع.

**المقابلات الشخصية للباحث مع المعلمين:**

قام الباحث بمقابلات شخصية غير مقننة مع عدد خمسة من موجهي ومعلمي المرحلة الابتدائية ممن يشملهم تطوير المنهج، ولقائي بإستمرار مع المعلمين بالمرحلة الابتدائية وبالحوار معهم حول الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في التدريس وأهم طرق التدريس المستخدمة في مادة الدراسات الاجتماعية، وطرق قياس مستويات التحصيل لدي التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وأشارت نتائج تلك المقابلات في مجملها إلي استخدام معظم المعلمين وبخاصة معلمي الدراسات الاجتماعية إستراتيجيات وطرق تدريس تقليدية كالإلقاء، والحوار والمناقشة، ومبررهم في ذلك زيادة عدد التلاميذ بالفصل الواحد، بالاضافة إلي افتقارهم لدورات تدريبية علي الاستراتيجيات الحديثة كالتعلم النشط، واستراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية التعلم السريع، بما يرجع بالسلب علي مستويات التحصيل، وقلة الثقة لدي معظم المعلمين في تجريب محتوي جديد، ما أسفر عن تكوين اتجاهات سلبيه تجاه المنهج الحديث والذي طبق علي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من العام الماضي.

**لذا تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:**

**ما فاعلية استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدّراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل والتحصيل الدراسي لدى تلّاميذ المرحلة الإبتدائية؟**

**ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:**

- ما فاعلية استراتيجية التعلم السريع فى تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية عادات العقل لدي تلاميذ الصّف الرّابع الابتدائيّ؟
- ما فاعلية استراتيجية التعلم السريع فى تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية التحصيل لدي تلاميذ الصّف الرّابع الابتدائيّ؟
- ما أثر إستخدام استراتيجية التعلم السريع فى تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية عادت العقل والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصّف الرّابع الابتدائيّ؟

**فروض البحث :**

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوي (0,05) في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوي (0,05) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

**أهدف البحث:**

هدف البحث الحالي إلي :

- التغلب علي الصعوبات التي قد تواجه التلاميذ والمعلمين معاً عند تدريس محتوي الدراسات الاجتماعية .
- التعرف علي أثر استخدام استراتيجية التعلم السريع في تنمية عادات العقل.
- التعرف علي أثر استخدام إستراتيجية التعلم السريع في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- مساعدة التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي في اختيار الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمة .
- توظيف المعارف وتنمية روح الفريق لديهم.

**أهمية البحث :** قد يفيد البحث الحالي كلا من:

***المعلمين:**

- توجيه نظر المعلمين القائمين علي تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من خلال توضيح أهمية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة والمتطورة والحث علي ضرورة مشاركتهم للتلاميذ في اختيارالأنشطة التعليمية، وتنمية وبث فيهم روح العمل كفريق واحد من خلال تنمية عادات العقل لديهم، بما يزيد من نسب المشاركات الايجابية للتلاميذ مع المعلمين؛ وبالتالي تزدَادُ معها نسب التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومن خلال التدريس بإستراتيجية التعلم السريع، لكونها تتناسب وقدرات واهتمامات وميول التلاميذ وتراعي الفروق الفردية لديهم.

***واضعي المنهج:**

- قد يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في المنهج الجديد للدراسات الاجتماعية، ومن ثم تنمية نقاط القوة وإعادة صياغة نقاط الضعف في ضوء طبيعة التلاميذ وقدرتهم العقلية وما تستدعيه استراتيجية التعلم السريع من ممارسة الأنشطة التعليمية وبيان أهمية الوسائل والانشطة التعليمية وطرق التدريس والمساعدة في اختيارها بعناية وبما يتناسب مع تطورات المنهج ومستويات التلاميذ.
- مسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في تطوير استراتيجيات ومداخل وأساليب التدريس الحديثة واعادة النظر في طرق التدريس المستخدمة واستخدام الاستراتيجيات الحديثة لتنمية عادات العقل من خلال التدريس بإستراتيجية التعلم السريع وبما يتناسب مع فلسفة المنهج وميول واهتمامات واتجاهات التلاميذ.
- يقدم اداتي تقويم تتمثل في مقياس عادات العقل، واختبار التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، يمكن الإفادة منهما في تقويم بعض جوانب تعلم الدراسات الاجتماعية في ظل المنهج الحديث.

***التلاميـذ:**

- قد يساعد استخدام استراتيجية التعلم السريع في تنمية عادات العقل للتلاميذ بالصف الرابع الابتدائي والتعلم، وتزداد لديهم نسب التحصيل الدراسي، وتكوين الاتجاهات الايجابية حول المنهج الجديد وزيادة نسب المشاركة الايجابية من خلال التدريس باستراتيجية التعلم السريع.
- تنمية اتجاهات ايجابية تجاه مادة الدراسات الاجتماعية، تجعل التلاميذ أكثر استمتاعاً مع التدريس باستراتيجية التعلم السريع.

***الباحثين:**

- فتح مجالات البحث للباحثين والمهتمين بالشأن التربوي حول كيفية استخدامات استراتيجية التعلم السريع المتعددة في التدريس بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص وغيرها من المواد الأخري والمراحل التعليمية المختلفة، من خلال الاطلاع علي الخلفية النظرية للبحث الحالي وادوات ومواد البحث بشكل عام.
- الاستفادة من نتائج البحث في تنمية جوانب تربوية ومتغيرات لم يتناولها البحث الحالي.

***الوزارات المعنية:**

- تظهر أهمية البحث من خلال ارتباطه برؤية الوزرات المعنية بالتعليم والتعلم، ورؤية الدولة 2030 وحرصها علي السير في ركاب التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، وارتباط هذا التطور بطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، والاهتمام من جانب الدولة ممثلاً في وزارة التّربية والتّعليم، وحرصها البالغ على تطوير المناهج بشكل مستمر؛ لتواكب تكنولوجيا الواقع والمستقبل المأمول .

## حدود البحث:

**حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي علي الحدود الآتية:

**الحدود الموضوعية:** تمثلت في الآتي:

- استراتيجية التعلم السريع لتدريس منهج الدراسات الاجتماعية وحدة **"الموارد والخدمات في بلدنا "** المقررة علي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وتم اختيارها للأسباب التالية:
  - تتضمن الوحدة بعض الموضوعات الهامة التي يمكن من خلالها تنمية عادات العقل.
  - كما تتضمن حقائق ومفاهيم علمية تساعد علي زيادة الوعي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عينةالبحث وتكوين الاتجاهات الايجابية.
  - تحتوي علي الكثير من الأنشطة التعليمية والوسائل المعينة، والتي تتماشي مع ميول واهتمامات التلاميذ.
  - إمكانية زيادة نسب التحصيل الدراسي من خلال عرض المحتوي العلمي بالوحدة بأكثر من طريقة تدريس أو استراتيجيات تدريسية حديثة كالتعلم السريع.
  - بناء المقياس من خلال بعض عادات العقل ومنها (التفكير بمرونة- المثابرة- التحكم في التهور والاندفاع- الاصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير التبادلي – التساؤل وطرح المشكلات) ، وذلك للأسباب الأتية:
- طبيعية تلاميذ المرحلة وإمكانية تشكيل الدماغ وتنمية التفكير بمرونة والاصغاء بتفهم وتعاطف.
- طبيعة تلاميذ الصف الرابع والاسئلة المتكررة وطرحهم للمشكلات .
- إمكانية إحداث تفكير تبادلي مع التلاميذ وهو ما توفره الاستراتيجية .

**الحدود البشريَة:** تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي 2021/ 2022م.

**الحدود المكانية:** تم اختيار عينة البحث من مدرسة عطاف الابتدائية التابعة لمديرية التربية والتعليم إدارة شرق المحلة الكبري التعليمية.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث بالفصل الدراسي الثاني2021- 2022م.

## متغيرات البحث:

المتغير المستقل: استراتيجية التعلم السريع.

المتغير التابع: عادات العقل، والتحصيل الدراسي.

## أدوات البحث:

- مقياس عادات العقل.
- اختبار التحصيل.

## إجراءات البحث: تتمثل إجراءات البحث الحالى فى:

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية العربية والأجنبية وتحليل الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث؛ لإعداد الإطار النظرى للبحث والاستفادة منها فى معالجة مشكلة البحث، وبناء الأدوات، وتفسير النتائج.

2- اختيار الوحدة الأولي **"الموارد والخدمات في بلدنا** من كتاب الدراسات الإجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

3- إعداد دليل للمعلم وأوراق عمل للتلاميذ، وبطاقات تقييم الأداء لاستراتيجية التعلم السريع.

4- بناء أدوات البحث، والمتمثلة في مقياس عادات العقل واختبار التحصيل.

5- عرض الأدوات على المحكمين.

6- اختيار مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع الابتدائي.

7- إجراء التجربة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات الادوات وتحديد معامل التمييز والصعوبة والسهولة وزمن الاجابة على الاختبارات.

8- إجراء التجربة الأساسية للبحث بتطبيق مقياس عادات العقل.

9- تطبيق اختبار التحصيل القبلى على العينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

10- التدريس باستراتيجية التعلم السريع لمجموعة الدراسة المجموعة التجريبية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وبينما المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المتبعة بالمدارس.

11- تطبيق مقياس عادات العقل واختبار التحصيل الدراسي بعدياً على عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

12- إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بتطبيق أدوات ومواد البحث قبل، وبعد تنفيذ التجربة الأساسية واختبار صحة الفروض والإجابة عن اسئلة البحث.

13- تحليل النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات والمقترحات.

## مصطلحات البحث:

**استراتيجية التعلم السريع Accelerated Learning :**

تعرف استراتيجية التعلم السريع بأنها مجموعة الخطوات والاجراءات المتبعة للتعلم والتي تتضمن منهجية التعليم وتكييف المحتوي مع استخدام الحواس المتعددة وتفعيل الدماغ وامكانية الاستياعاب وزيادة التحصيل بوتيره أسرع من الطرق التقليدية، والتلميذ فيه ببؤرة التجربة ويتيح من خلاله تصميم الأنشطة التعليمية لتتناسب مع أساليب التدريس المختلفة وإمكانية الاستفادة للتلاميذ لكون الأنشطة المستخدمة ممتعة ومرحة (**Mckeon, 1995**).

وتعرف استراتيجية التعلم السريع بكونها مفهوم واسع يشمل ويتضمن تقنيات وأساليب متعددة للتدريس تساعد علي تنشيط الدماغ وتطبيق نظريات الذكاءات المتعددة وضبط الحالة المزاجية للمتعلمين واستخدام الاغاني كأداه مساعدة للتعلم ووضع العلامات والبرمجة اللغوية العصبية وغيرها من الوسائل والتقنيات (**Peter,2006**)

**ويمكن تعريف استراتيجية التعلم السريع إجرائيا:** استراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة في العصر الرقمي والتي تستند علي مراعاة أنماط التعليم والتعلم لدي التلاميذ (السمعي، البصري، الحركي) وتمر بالعديد من المراحل منها التحضير والتجهيز والعرض، والتمرين والتدريب، والأداء العملي والنظري، ويستخدم فيها طرائق تدريسية حديثة في تنفيذها جميعها مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والصف الرابع الابتدائي بخاصة، وتندرج تحت التعلم النشط والتعلم الفعال.

ويعرفه الباحث أيضا: إستراتيجية التعلم السريع يكون فيها سلوك التلاميذ موجها من قبل المعلم لتنفيذ مجموعة من السلوكيات التي يجب الالتزام بها لتحقيق أكبر قدر من الأهداف المنشودة والمحددة سلفاً من قبل المعلم قبل البدء بعملية الشرح ويستخدم فيها كل ما من شأنه يساعد علي تنمية عادات وقدرات العقل وزيادة التحصيل الدراسي.

**عادات العقل:**

تعددت اتجاهات تعريف عادات العقل وذهب أكثرمن فريق الي تعريفه ومنهم أن عادات العقل "أنماط سلوكية ذكية يقودها المتعلم في الموقف التعليمي إلي أفعال تتكون نتيجة لاستجاباته في حل المشكلات إلي أنماط متعددة معينة تحتاج إلي التأمل والبحث والتفكير الجيد من قبل المتعلمين" ومن أصحاب الاتجاه (شكري، 2010)، (حجات، 2010)، (عبدالله، 2011)، (السيد، 2011)، وغيرهم.

وأكد فريق أخر أن عادات العقل "مجموعة من الاتجاهات والدوافع والميول الموجودة لدي التلاميذ، والتي تدعمه وتدعوه لاستخدام المهارات العقلية المتعددة مع ممارسة الأنشطة التعليمية بصفة مستمرة سواء واجهته مشكله اثناء الحصول علي المعرفة" ومنهم (حبيب:2006)، (فتحية:2011)، (عبدالغني،2011). (رياض، وآخرون: 2019).

**ويمكن تعريف عادات العقل إجرائيا:** سلوكيات يمارسها التلاميذ أثناء إداء نشاط تعليمي يستطيع من خلالها توظيف معارفه السابقة والحالية وفق أنماط التعلم لديه، وتنمي لديه القدرة العقلية للعمل في فريق واحد وحل المشكلات ووضع حلول وبدائل مقترحة من خلال دراسة المحتوي كلي متكامل وبمشاركة التلاميذ في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية داخل وخارج الصف بالمرحلة الابتدائية وذلك في ضوء مراحل وخطوات استراتيجية التعلم السريع.

ويمكن إجمالي عادات العقل الستة عشر لتصنيف كوستا وكاليك ( التفكير بمرونة- المثابرة- التحكم في التهور والاندفاع- الاصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير التبادلي – التساؤل وطرح المشكلات – جمع المعلومات باستخدام جميع الحواس- تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة – التخيل والتصور والابداع – التفكير في التفكير - التواصل بدقة ووضوح – التفكير بمرح ودعابة- الاقدام علي مخاطر مسؤولة- التعلم المستمر-الكفاح من أجل الدقة- الاستجابة بدهشة ورهبة (كوستا؛ وكاليك، 2003).

## الإطار النظري للبحث:

### المحور الأول: استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية:

باستطلاع الادبيّات، والبحوث والدّراسات السّابقة التي تناولت أبعاد التعلم السريع كإستراتيجية تدريسية لوحظ وجود اختلاف حول وضع تعريفات محددة، نظراً لاختلاف النظرة إليها باعتبارها نوع من التعلم الذي يعزز الثقة بالنفس واحترام الذات والاستعداد لتحقيق اكبر قدر من الأهداف والإنجاز واتباع أساليب تدريسية تتوافق وميول الطلاب واتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والنفسحركية (السيد، **2017**)

كما عرفها (رزق، 2017) استراتيجية التعلم السريع أسلوب تعلم وطريقة تدريس واستراتيجية يتم تهيئة وتجهيز الخبرات التدريسية داخلها، والأنشطة التعليمية لتتناسب وانماط التعلم المتعددة (سمعي، بصري، عقلي) لدي التلاميذ ومستوي الذكاء والقدرات العقلية عند كل تلميذ، وذلك بالبيئة التي ينتقل من خلالها المعلومات وبتقنيات متقدمة تساعد علي تحقيق التعلم بشكل أسرع وأفضل في تحقيق الأهداف المحددة.

والتعلم السريع كما عرفه المقدادي (2020) بيئة تصميم داخلي للتعلم تتم بالفصل الدراسي أو خارجه وبإشراف من المعلم والقائمين علي منظومة التعليم، وتتنوع فيها الطرق والأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية بما يضيف عنصر الإثارة والتشوق، ويجعل التلاميذ أكثر إستمتاعاً بتعلم المعلومة بكونها محور العملية التعليمية الأساسي، والتي تقاس بجودة التحصيل لدي التلاميذ.

وبمتابعة التعريفات للتعلم السريع وتحليل أبعادها يتبين الآتي:

- التعلم السريع وما يحدث فيه من أنشطة ومشاركات يتم باشكال متعددة داخل وخارج الصف الدراسي وفق أنماط التعلم عندالتلاميذ.
- سهولة تكوين اتجاهات وتعديل سلوكياته ايجابية (Hamaguchi,2001 ).
- توفير مزيد من الجهد والوقت علي المعلمين والتلاميذ في تنفيذ الأنشطة التعليمية.
- التلميذ وميوله واهتماماته واتجاهاته محور العملية التعليمية في التعلم السريع(ماير، 2012).

**الأسس التي تقوم عليها استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الإجتماعية:**

من خلال ما سبق من اشارة لبعض الدراسات كدراسة (السيد:2017) (طلبة 2018)، (رزق، 2017)، (السيد :2020)، يتبين الآتي:

- بيئة التعلم الداخلية لإستراتيجية التعلم السريع بيئة نشطة وإيجابية وفعاله يستطيع التلميذ فيها ممارسة الأنشطة بشكل فردي أو جماعي سواء داخل الصف أو خارجه، بما يتناسب مع عنصر الوقت والتطور الهائل للمعلومة وبخاصة في ظل الرقمنة التعليمية.
- يمكن تقديم المحتوي التعليمي والأنشطة التعليمية بصور وأشكال مختلفة يعتمد فيها علي زيادة نمط التعلم عند التلاميذ ومدي قدراتهم علي مواجهة مخاوفهم، وزيادة الفاعلية للتلاميذ بما يفيد في زيادة التحصيل الدراسي وتحسين مستوي الدافعية لدي التلاميذ وبخاصة تلاميذ الصف الرابع بالمرحلة الإبتدائية.
- القدرة علي تكوين قيم واتجاهات ايجابية لدي التلاميذ تمكنهم من تحقيق الأهداف بسهولة وبقاء أثر التعلم لفترات طويلة. (الاخرس ، 2013).
- إمكانية ممارسة مهام التدريس وأكتساب المعلومة بأنفسهم من خلال استخدام استراتيجية التعلم السريع في التدريس.
- بيئة التعلم باستراتيجية التعلم السريع بيئة نشطة تؤهل التلاميذ للقدرة علي تعلم واحداث تغيير واعي لديهم بالأهداف وزيادة التحصيل الدراسي لديهم (السيد ،2020).

**مراحل استراتيجية التعلم السريع :**

تمر بالعديد من المراحل منها:

**التحضير والتجهيز :**

وهو الأساس في مراحل استخدام استراتيجية التعلم السريع وذلك من خلال تجهيز التلاميذ؛ من حيث التهيئة، واعداد المواد العلمية والتعليمية، والأنشطة الصفية واللاصفية، وتحديد الأهداف المنشودة والمرجو تحقيقها لدي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي والوسائل التعليمية المساندة للتلاميذ لتحقيق الأهداف، وزيادة التحصيل لدي التلاميذ، وتجهيز المادة العلمية بشكل عام (فاروق، 2019)

**العرض :**

وذلك من خلال قيام التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي بالمحاكاة وتنفيذ بعض المهام المطلوبة والتحضيرات سواء بشكل فردي أو جماعي داخل وخارج الصف الدراسي، وبالاعتماد علي التقنيات والأساليب العلمية الحديثة والوسائل التعليمية المناسبة مع ميول واهتمامات واتجاهات التلاميذ (فاروق، 2006).

**التمرين :**

تعطي استراتيجية التعلم السريع الفرصة للتلاميذ لخوض التجارب والتسابق فيما بينهم أثناء التدريس لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم والمحددة سلفاً، والأنشطة التعليمية التي يقوم بممارساتها، وهي فرصة يستطيع المعلم خلالها العمل علي زيادة التحصيل الدراسي وتأكيد الوصول للأهداف المنشودة (عبدالله: 2016 ).

**الأداء :**

مرحلة مهمة من مراحل استراتيجية التعلم السريع حيث يقوم التلاميذ بتطبيق ما أكتسبوه من أهداف وقيم ومبادي واتجاهات وكل ما تمكنوا من تحقيقه علي مدار الصف الدراسي أو اليوم المدرسي، ويساعد بدوره علي ترسيخ عمليتي التعليم والتعلم، وبقاء أثر ما تعلموه لفترات طويله (طلبه، 2018).

**وللتعلم السريع مميزات:**

- التلميذ محور العملية التعليمية الأساسي والعنصر الفعال في التعلم بإستراتيجية التعلم السريع.
- إمكانية توفير مناخ تعليمي مناسب وايجابي يتناسب وقدرات التلاميذ يصعب تحقيقه فيما عداه.
- قدرة المعلم علي توجيه التلاميذ وفق ميولهم وتطلعاتهم وزيادة اتجاهاتهم نحو المادة من خلال تنمية عادات العقل والتحصيل لديهم وانتقال وبقاء أثره لدي التلاميذ.
- مواكبة التطورات العلمية الرائدة في المجال العلمي للمساهمة في إعداد وإنشاء جيل قادر علي الممارسة الحقيقية لأساسيات التعلم ومواكبة التطورات المستقبلية (السيد، 2017).
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بسهولة ويسر لوفرة العديد من الأنشطة التعليمية.
- توفير الوقت والجهد خاصة مع تفاقم اعداد التلاميذ في الفصول بالمدارس العادية (السليتي،2015).
- تنمية القدرة للتغلب علي العقبات التي تواجه التلاميذ في عملية التعلم وتخفيف حدة القلق.

**استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية.**

مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الأكثر حساسية والتي تتطلب استراتيجيات تدريسية متعددة ومتنوعة في مجالاتها وأنشطتها التعليمية والتدريسية، ويناسبها الاستراتيجيات التدريسية الحديثة نظراً لتطور الأحداث التاريخية والجغرافية للطبيعة الخاصة بالمادة، وعليه تتطلب عند التدريس الإعداد والتجهيز للأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، بما يتوافق وميول وإهتمامات التلاميذ بالمرحلة الأبتدائية وبخاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومادة الدراسات الاجتماعية من المواد التي تتأثر بالتغيرات العالمية والمحلية لإرتباطها بالأحداث الجارية والمستقبلية.( رزق، 2017).

ونظراً لطبيعة استراتيجية التعلم السريع كإستراتيجية تدريسية تفاعلية قائمة علي مراعاة الميول والاتجاهات والاهتمامات لدي التلاميذ، بالإضافة إلي العمر العقلي والزمني لديهم، ومادة الدراسات الاجتماعية بطبيعتها مرتبطة باتجاهات وميول الدارسين؛ نظراً لإرتباطها بالأحداث التاريخية وبإهتمامات المتعلمين وارتباطها في الغالب بتفاصيل الحياة اليومية، ولعل هذا يتوقف بدورة علي القائم بالتدريس وقدرته علي توصيف الأحداث التاريخية، وقدرته علي ربطها بالحياة المعاصرة واليومية للتلاميذ واختيار الاستراتيجيات التدريسية المناسبة التي من خلالها يتمكن القائم بالتدريس من توفير القدر الكافي من عادات العقل لدي التلاميذ من خلال الإسقاط علي الحياه اليومية ومساعداتهم في حل المشكلات التي يمكن أن تواجههم (السيد، 2020).

ومع تطوير المنهج بالمرحلة الابتدائية أصبحت مادة الدراسات الاجتماعية متصلة أكثر بغيرها من المواد الأخري ذات الصلة، وتتقارب معها في الأساليب التدريسية وتجهيز المحتوي، وخاصة وأن التلاميذ اليوم لم تعد طرق التدريس قاصرة علي التلقين وحسب بل أصبح يبحث عما يجعله مفكراً خاصة في ظل الرقمنة التعليمية ولغة البرمجه الحديثة، والتي تشغل بال الكثير من التلاميذ ومنهم تلاميذ المرحلة الابتدائية .

والتعلم السريع كإستراتيجية تدريسية تساعد علي اكتساب المعلومات السريعة وبشكل بسيط وسهل يمكنهم من حل المشكلات ووضع بدائل للحلول وهو أول درجات عادات العقل وبما يزيد من فاعلية التعلم وزيادة التحصيل وبخاصة لدي التلاميذ الذين لديهم قصور في التحصيل كما تساعد استراتيجية التعلم السريع علي تكوين الاتجاهات الإيجابيه تجاه الأنشطة داخل الصف أو خارجه وخاصة وأنها قائمة علي فكرة مشاركة التلاميذ للمعلمين في اختيار الأنشطة التعليمية وفق اهتماماتهم بما يساعد علي تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمحتوي العلمي للمادة، وبما يسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم وتحقيق الأهداف السلوكية الاجرائية المرجوة والمحددة سلفا من قبل المعلمين (Gottwald,2003).

ومن خلال العرض السابق لاستراتيجية التعلم السريع والتي يمكن من خلالها تنمية عادات العقل والتحصيل، وذلك وفقاً للدور الكبير للمعلم في تنفيذ استراتيجية التعلم السريع في الدراسات الاجتماعية بما يساعد علي تحفيز وتفجير طاقة الابداع لدي التلاميذ، وحب المادة والتطلع للمزيد من المعلومات وعليه ينبغي علي المعلم:

- المشاركة الفعالة الإيجابية لعموم التلاميذ بالصف وتوزيع المهام والأدوار وفق ما يتطلبه الموقف التعليمي ونمط التعلم لديهم.
- شمولية الأهداف المحددة سلفاً من قبل المعلمين لقيم واتجاهات وميول التلاميذ للمحتوي.
- تنظيم بيئة الصف تنظيماً جيداً بما يضمن تحقيق الهدوء والإستقرار بين التلاميذ.
- مرعاة أنماط التلاميذ المتنوعة عند عرض المحتوي التعليمي بما يتوافق مع أنماط كل تلميذ.

## المحور الثاني:

### - استراتيجية التعلم السريع وتنمية عادات العقل:

ظهرت العديد من الاستراتيجيات التدريسية والتي يزداد معها حدة التسارع والتزاحم حول الاستراتيجيات المستخدمة في العلملية التعليمية والتدريسية، والتي تتناسب وقدرات التلاميذ ومع التقدم الهائل في أساليب وأنشطة التعليم وتطويرها بما يتماشي والمستجدات الحالية تفتقد الكثير من الاستراتيجيات التركيزعلي شخصية المتعلمين، ومراعاة التكوينات الداخلية لاتجاهاتهم وميولهم واهتماماتهم، نظراً للتركيز الشديد علي تنمية جوانب اخري للمتعلمين المعنيين بالعملية التعليمية، وبالنظر إلي استراتيجية التعلم السريع نجد أنها تتوفر بها خاصية الاهتمام بالفروق الفردية لدي عموم التلاميذ بما يجعلها تتوافق مع كثير من التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة، وتتناسب مع المعلمين من حيث الإعداد والتجهيز لها والتخطيط اليومي للدرس، بما يزيد من العادات العقلية للتلاميذ ويجعلهم قادرين علي السير بالاستراتيجية وفق تطلعاتهم وعادات العقل لديهم لارتباطها بمستوي عمر وعقل التلاميذ. ( عمور،2005)

وأشارت بعض الدراسات كدراسة (Andderson,2009) بعنوان عادات العقل والنمو المستمر للاطفال، والتي هدفت إلي بحث العلاقة بين نمو القدرات العقلية المعرفية والاكاديمية وبين عادات العقل واستخدم مقياس من (40) بند تتعلق بعادات العقل ، ومقياس للنمو العقلي وبرنامج لتنمية عادات العقل والتي أشارت نتائجها الي وجود علاقة بين عادات تنمية العقل والنمو المعرفي الاكاديمي.

وأشارت دارسةُ (علاء، 2013) الي التحقق من الحقيبة التعليمية الالكترونية في تنمية عادات العقل لدي أطفال الروضة والمتمثلة في العادات الآتية (جمع البيانات باستخدام الحواس، التسأل وطرح المشكلات، التفكير بمرونه، التفكير حول التفكير)، ودلت النتائج إلي تحسن عادات طفل الروضة والتي تتراوح اعمارهم من (5: 6) باستخدام الحقيبة الالكترونية .(مبروك واخرون،2019)

وباستقراء الدّراسات السّابقة والاطِّلاع على العديد من نتائج الدّراسات، ومنها دراسة (Davis,2002 (Detweiler,2005)) Seligman, (et al.2006)،(Rashid &Anjum,2008)، الفنجرى (2008)،(Crawford,2007) (Powell,et al., 2008) ، الوكيل(2010) ،(2011,Elizabeth) ، عمار(2013) ، إبراهيم(2014) ،(Kwok, et al., 2016) ، بيومي ,.Michelle, et al (2018) (Hernadez, et al.,2010)،2004) ، فتوح (2014) ، أبو النيل (2016) ، عبد العزيز وآخرون (2019)، و عبد العال وآخرون.(2019) ، وعمار(2013) ، منال إبراهيم(2014) ، كوك وآخرون (Kwok, et al., 2016)، بيومي (2018) يتضح أنّ معظمَ الدراسات اتفقت على أهمية استخدام التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل والتحصيل مع اختلاف المراحل الدراسية والعمرية للتلاميذ.

مما سبق يتضح أهمية تنمية عادات العقل للتلاميذ بالمراحل المتقدمة من العمر لتلاميذ الصفوف الأولية من التعليم الأساسي، ويرجع ذلك إلي قدرة المعلمين مع التلاميذ علي ممارسة الأنشطة التعليمية داخل الصف وخارجة، وتوزيع الأنشطة علي التلاميذ بما يتناسب وميول كل تلميذ واتجاهاتهم ومراعاة انماطهم التعليمية المناسبة، وبساطة وجودة الوسائل المستخدمة في تنفيذ أهداف الدروس، ومدي قدرة المعلمين علي متابعة التلاميذ وتوجيههم وتوزيع الأدوار والمهام عليهم وتصحيح الواجبات وتعديل سلوكيات التلاميذ بالموقف التعليمي، ولعل استراتيجية التعلم السريع بما تشمله وتتضمنه من إعدادات خاصة تتوافق وتلاميذ المرحلة الابتدائية من حيث إعداد المعلم للانشطة التعليمية بما يتوافق ومستوي عمر وعقل التلاميذ بالمرحلة الإبتدائية، بما يضمن نجاح المعلم في تحقيق الاهداف التعليمية من خلال ممارسة الانشطة التعليمية المناسبة بما يساعد في تحقيق الاهداف الاجرائية للدروس ولعل الاستراتيجيات المستخدمة كالتعلم السريع لها دورها في نجاح الاهداف وتحقيقها، كلما كانت مناسبة لمستوي التلاميذ ومتوافقة مع اتجاهاتهم وميولهم .

## المحور الثالث: استراتيجية التعلم السريع وتنمية التحصيل:

تسعي الأنظمة التعليمية داخل أي دولة نامية أومتقدمة أو ساعية وراء التقدم إلي إصلاح التعليم بها وأن تخضع مناهجها الدراسية للتقويم والمتابعة المستمرة، فهو أمرا حتمياً حتي يصبح التعليم بها موجهاً لتقدمها ورقيها في عالم مليء بالتحديات والمتغيرات المتطورة علي الدوام والدليل علي ذلك كثيرة من الدولة الرائدة اليوم في المجال العلمي والتكنولوجي ونجاح العملية التعليمية وزيادة نسبة التحصيل وتنمية القدرات العقلية للتلاميذ خير دليل علي نجاح الأنظمة التعليمية (فاروق،2019).

ولعل ماتشهده مصر اليوم وما تمر به من تحديات على الصعيد الداخلى والخارجى، جعل الدولة ممثلة في مؤسساتها تسعي إلي التطوير والتقدم وذلك من خلال رؤية مصر 2030 م والتي تسعي من خلالها لرسم الخطوط العريضة لتحديات المستقبل، وحتي تكون قادرة علي التغلب علي تلك التحديات، وأخذاً بأسباب الرقى والتقدم ولا يتم ذلك إلا بنهضة شاملة فى مختلف التخصصات؛ ولعل المعني بالتطوير والشمول وقيادة البلاد إلي بر الأمان بالدرجة الأولي هي المؤسسات التعليمية وعلى رأس أولويات العلوم الدراسية دراسة المواد التي تهتم بدراسة أحوال الماضى والحاضر والمستقبل وذلك من خلال تدريس ودراسة الدراسات الاجتماعية والتاريخ، والاهتمام بالوعي التاريخي والتفكير المستقبلي، ولتحقيق ذلك لابد من استخدام استراتيجيات تعليمة وتدريسية تتناسب واتجاهات التلاميذ وميولهم واهتماماتهم وانماط التعلم لدي الكثير من المتعلمين.

ولعل إعداد الدروس وتجهيز الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية بالطريقة التقليدية أفقد مادة الدراسات الاجتماعية عنصر الإثارة والتشويق لدي الكثير من التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وبالرغم أن مادة الدراسات الاجتماعية من المواد الهامة التي تسهم في بناء النشء وتزويده بالعديد من المهارات، فإن الواقع يشير إلي أن هناك عدم ميل للتلاميذ إلي دراسة مادة الدراسات الاجتماعية، وعدم احترامهم وتقديرهم لها، ولعل السبب في ذلك يرجع إلي أسلوب تقديم المادة الدراسية والذي يتسم في غالبية الأحوال بالجمود والنمطية بعيداً عن اللجوء إلي المستحدثات التكنولوجية، وهو السبب الرئيسي في إخماد كل ميل قد يوجد لدي المتعلم نحو مادة الدراسات الاجتماعية، لذا دعت الحاجه اللجوء إلي الإستراتيجيات التدريسية الحديثة والتي منها استراتيجية التعلم السريع (الجمل،2005).

والتحصيل الدراسي كمتغير أساسي تسعي جميع البرامج التعليمية والاستراتيجيات وطرائق التدريس المتنوعة والأنشطة التعليمية إلي تنميته قصداً، أو من غير قصد وينمو تدريجياً ويختلف نسب زيادته من قلته أو عدمه بناء علي؛ التخطيط الجيد للتدريس، وتنفيذ الأنشطة سواء من الإعداد والتحضير للدرس من قبل المعلم أو من خلال توفير الأساليب والوسائل التعليمية، وممارسة الأنشطة المتنوعة داخل أو خارج الصف، واتباع المعلم لإستراتيجيات من شأنها تساعد علي نمو التحصيل لدي التلاميذ، ولعل استراتيجية التعلم السريع واحدةً من الاستراتيجيات الحديثة النشطة حيث تسعي إلي تنمية جوانب التحصيل لدي التلاميذ، وتسعي إلي تفضيل التلاميذ وزيادة الباعث أو الدافع لديهم نحو دراسة مادة الدراسات الاجتماعية وزيادة قدرتهم علي ممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة. (فتح الله: 2009)

واستراتيجية التعلم السريع تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتسعي لتلبية احتياجاتهم التدريسية وتحقيق الاهداف لديهم، من خلال تنوع الأنشطة داخل الاستراتيجية، واتاحة الفرص لدي التلاميذ لاختيار ما يتناسب وميولهم واهتماماتهم التعليمية، لذا تطوير مناهج اليوم تبني علي فلسفة متغيرات العصر، وتراعي التطورات الحادثة، وبالتالي يناسبها استراتيجيات تدريسية تساعد علي تنمية التحصيل الدراسي بشكل سريع وجيد.

## إجراءات البحث وأدواته:

**أولاً :منهج البحث :**

أعتمد البحثُ الحاليّ علي **المنهج الوصفيّ :** وذلك بمسح أدبيات الدّراسات والبحوث السّابقة العربيّة والأجنبيّة المتعلقة بموضوع البحث؛ للوقوف على أهم المستجدات المحليّة والعالميّة وكيفية انعكاسها على تنمية عادات العقل عند القيام بتدريس الدّراسات الاجتماعيّة، وزيادة التحصيل لدى التّلاميذ بالصف الرابع الابتدائي .

وعلى أُسلوب **المنهج شبه التجريبي** : لقياس أثر المتغير المستقل استراتيجية التعلم السريع علي المتغيرات التابعة عادات العقل ، والتحصيل لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

**ثانياً : متغيرات البحث :**

**المتغير المستقل :** استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية.

**المتغير التابع** :عادات العقل، التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

**ثالثا : إعداد آداتي البحث:**

**وذلك للاجابة علي السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص علي**:

ما فاعلية استراتيجية التعلم السريع فى تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية عادات العقل لدي تلاميذ الصّف الرّابع الابتدائيّ؟

قام الباحث ببناء مقياس عادات العقل كالآتي:

**أولاً :بناء مقياس عادات العقل:**

**أ -تحديد الهدف من بناء المقياس.**

يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة عادات العقل للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية، بعد دراستهم لمحتوى الدراسات الاجتماعبية بالتعلم السريع.

**ب -تحديد أبعاد المقياس:**

يشمل المقياس علي (25) عبارة ويجاب علي كل عبارة بـ ( دائماً، أو أحياناً ، أو نادرا ).

وتعطي ( دائماً (3) درجات، أحياناً(2) ، ونادراً (1) درجة واحدة.

إذا كان مجموع ما حصلت عليه (37) درجة فما فوق فهذا يعني أن عادات العقل جيدة.

إذا كان مجموع من (36 :22) درجة فانت بحاجة إلي تدعيم عادات العقل.

وإذا ما حصلت علي أقل من ذلك فادرك بنفسك .مقياس عادات العقل ملحق رقم (4)

**ج -صياغة مفردات المقياس:**

تم الاطلاع علي العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت مقياس عادات العقل بصفة عامة، وروعي فيها الآتي:

- سهولة اللغة وبساطتها في الإعداد.
- الترتيب العشوائي للإجابات داخل المقياس.
- تجنب التخمين من قبل التلاميذ للاجابات المناسبة والصحيحة.
- تمثيل المفردات للسلوكيات المختلفة.
- احتواء المقياس علي مفردات لقياس عادات العقل بشكل صريح.

**د -الأبعاد الرئيسية للمقياس.**

تم وضع مقياس عادات العقل للتلاميذ فى شكل عبارات من خلال الأدبيات التربوية والدراسات السابقة فى هذا المجال وبالإطلاع على بعض مقاييس عادات العقل للمراحل العمرية المختلفة كما فى دراسة ( حسن، 2013)، ( طلبه، 2018)، ( مبروك وآخرون، 2019)، وغيرهم.

تم بناء المقياس من خلال بعض عادات العقل ومنها (التفكير بمرونة- المثابرة- التحكم في التهور والاندفاع- الاصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير التبادلي – التساؤل وطرح المشكلات) من هنا جاءت محاولة الباحث لإعداد مقياس عادات العقل لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مسترشداً فى ذلك بالدراسات والمقاييس السابقة، والجدول رقم (2) التالى يوضح الأبعاد الرئيسة لمقياس الثقة بالنفس للمعلمين بالمرحلة الابتدائية

**جدول (2) مواصفات مقياس عادات العقل للتلاميذ بالصف الرابع الابتدائي**

| م | أبعاد عادات العقل | عدد العبارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | التفكير بمرونة | 4 | 16,4 |
| 2 | المثابرة | 4 | 16,4 |
| 3 | التحكم في التهور والاندفاع | 4 | 16,4 |
| 4 | الاصغاء بتفهم وتعاطف | 4 | 16,4 |
| 5 | التفكير التبادلي | 4 | 16,4 |
| 6 | التساؤل وطرح المشكلات | 5 | 18 |
| | المجموع | 25 | 100% |

**هـ - تعليمات المقياس.**

قام الباحث بإعداد التعليمات الخاصة بالمقياس، بحيث تضمنت مفهوم عادات العقل والهدف من المقياس، وعدد عباراته، وطريقة الإجابة عنه، وراعى أن تكون التعليمات سهلة وواضحة.

**و -الخصائص السيكومترية للمقياس.**

**أولاً :صدق المقياس:**

**صدق المحكمين :**

بعد الإنتهاء من صياغة جميع عبارات مقياس عادات العقل في صورتها الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصيصين فى المجال التربوى للإستفادة من خبرتهم في تعديل الصورة المبدئية للمقياس، وعددهم (8) محكمين، حيث عرض عليهم تعريف عادات العقل، وبعض عادات العقل( التفكير بمرونة- المثابرة- التحكم في التهور والاندفاع- الاصغاء بتفهم وتعاطف- التفكير التبادلي – التساؤل وطرح المشكلات) وكذلك تعليمات المقياس وطريقة التصحيح، وطلب منهم الباحث إبداء الرأي في ما يلي:

أ -مدى مناسبة العبارات لقياس عادات العقل كما هو محدد فى التعريف الإجرائى له.

ب-هل تعبر العبارات الخاصة بكل بعد عن عادات العقل و خصائصه المحددة له.

جـ-هل صياغة العبارات مناسبه ومستوي تعليم المعلمين.

د-هل تعليمات المقياس واضحة وكافي بما يساعد المعلمين فى الإجابة عليه.

كما طلب من كل محكم كتابة ما يراه من تعديلات أو أية مقترحات أخرى . والجدول (3) التالى يوضح نسب إتفاق المحكمين على عناصر التحكيم السابقة.

**جـــدول (3) نسب إتفاق المحكمين على عناصر التحكيم الخاصة بمقياس عادات العقل للتلاميذ بالصف الرابع الابتدائي( ن=8 )**

| م | عناصر التحكيم | عدد المتفقين | نسب الإتفاق |
|---|---|---|---|
| 1 | تعليمات المقياس واضحة وكافية بما يساعد التلاميذ فى الإجابة عليه. | 8 | 100% |
| 2 | مدى مناسبة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد عادات العقل وخصائص التلاميذ. | 7 | 92,85% |
| 3 | مدى مناسبة صياغة العبارات لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي. | 8 | 100 % |
| 4 | مدى مناسبة العبارات لقياس عادات العقل كما هو بالتعريف الإجرائى له. | 6 | 85,71 % |

ويتضح من الجدول السابق (4) أن نسب الإتفاق على عناصر التحكيم تتراوح ما بين (100%) إلى (85,71%)، وهى نسب إتفاق مقبولة، وقد أشار بعض المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات، وقد راعى الباحث ذلك فى الصورة النهائية لمقياس عادات العقل للتلاميذ.

وكانت تعديلات السادة المحكمين بعد عرض المقياس في شكل تعديل بعض الصياغة للعبارات.

**ز -ضبط المقياس**: لكي يستطيع الباحث أن يستخدم المقياس كأداة لقياس عادات العقل، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية وقوامها (25) من التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بهدف التعرف على ما يلي: تحديد زمن الاجابة على المقياس؛ ولتحديد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس تم استخدام المعادلة التالية :زمن الإجابة على المقياس = زمن إجابة أول تلميذ أجاب +زمن إجابة آخر تلميذ أجاب (علام، 2006).

بالإضافة إلى قراءاة تعليمات المقياس وتوزيع المقياس على التلاميذ، وقد التزم الباحث بهذا الزمن وقت التطبيق فى التجربة.

**ح -حساب معامل ثبات المقياس:**

ثم قام الباحث بحساب الصدق الداخلي لعبارات المقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (4 ) معاملات ارتباط أبعاد مقياس عادات العقل

لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي والدرجة الكلية للمقياس

| الأبعاد | الدرجة الكلية |
|---|---|
| التفكير بمرونة | 0.592** |
| المثابرة | 0.619** |
| التحكم في التهور والاندفاع | 0.355* |
| الاصغاء بتفهم وتعاطف | 0.808** |
| التفكير التبادلي | 0.694* |
| التساؤل وطرح المشكلات | 0.565* |

**مستوى الدلالة عند 0.448 = (0.01) ، * عند مستوى0.349 = (0.05)

**ثانياً :حساب معامل ثبات المقياس :**

تم حساب معامل ثبات مقياس عادات العقل باستخدام معادلة ألفا لكرونباك وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.742)وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج.

**الصورة النهائية للمقياس:**

بعد أن قام الباحث بالإنتهاء من إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين للتأكد من صدقه وثباته وإجراء التعديلات اللازمة، وفى ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التطبيق على العينة الاستطلاعية أصبح المقياس فى صورته النهائية، ومجموع ما اتفق عليه المحكمون (25) من مجموع (30 ) عبارة للمقياس ويكون بذلك المقياس صالحاً لقياس عادات العقل للتلاميذ بالصف الرابع الابتدائي.

**ثانياً - بناء الاختبار التحصيلي:**

**وذلك للإجابة علي السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص علي:**

ما أثر استخدام استراتيجية التعلم السريع فى تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصّف الرّابع الابتدائيّ؟

قام الباحث ببناء الاختبار التحصيلي في وحدة **(الموارد والخدمات في بلدنا)** المقررة علي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وقد مر بالمراحل الآتية:

**أ -تحديد الهدف من الاختبار.**

**ب -تحديد مستويات الاختبار.**

وقد اعتمد الباحث فى بناء الإختبار على المصادر التالية:

- الأهداف العامة لوحدة **" الموارد والخدمات في بلدنا "** بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي كتاب الوزارة الطبعة 2022 /2023 م.
- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بتنمية التحصيل.
- الكتب والمراجع المرتبطة بطرق تدريس الدراسات الاجتماعية .

**جـ - إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلى:**

قام الباحث بتحديد الأوزان النسبية للموضوعات، وكذلك تحديد الأوزان النسبية للمستويات المعرفية (التذكر -الفهم - التطبيق -التحليل -التركيب -التقويم ) وذلك من خلال تحديد عدد الأسئلة التي ترتبط بكل موضوع من الموضوعات المختارة، وتحديد عدد الأسئلة التي ترتبط بكل مستوي من المستويات المعرفية، وذلك في ضوء الأهداف المعرفية، والتي تم تحديدها سابقاً .حيث تم وضع سؤال لكل هدف معرفي . ويمكن تنظيم البيانات التي تم الحصول عليها جدول ثنائي التصنيف يحدد مواصفات الاختبار، ويحتوي هذا الجدول على بعدين : البعد الرأسي ويمثل الموضوعات، والبعد الأفقي ويمثل المستويات المعرفية ( التذكر -الفهم - التطبيق -التحليل - التركيب – التقويم)، ويتقابل البعدان في خلايا وبداخل كل خلية رقم يحدد عدد الأسئلة التي يشملها الاختبار بالنسبة لكل موضوع من الموضوعات وعلاقتها بكل مستوي من المستويات المعرفية المحددة، والجدول (5) التالي يوضح مواصفات الاختبار التحصيلى فى مادة الدراسات الاجتماعية وحدة( الموارد والخدمات في بلدنا ).

جدول (5) مواصفات الاختبار التحصيلى فى الدراسات الاجتماعية

وحدة ( الخدمات والموارد في بلدنا) (الصورة النهائية)

| م | موضوعات الوحدة | نسب التركيز للموضوعات | مستويات الاهداف | | | | | | المجموع | الأهمية النسبية للأهداف |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | تذكر | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | | |
| 1 | الحياة المستدامة | **15%** | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | - | 5 | **15%** |
| 2 | الحرف التراثية | **15%** | 1 | 1 | 1 | - | - | 1 | 4 | **15%** |
| 3 | معاً لحياة أفضل | **20%** | 1 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | 7 | **20%** |
| 4 | حقوق الأطفال | **15%** | 1 | 1 | 1 | - | - | 1 | 4 | **15%** |
| 5 | مهن ومهارات للمستقبل | **20%** | 1 | 1 | 1 | 1 | - | 1 | 5 | **20%** |
| 6 | المستثمر الصغير | **15%** | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | —— | 5 | **15%** |
| | **المجموع** | **100%** | **6** | **6** | **6** | **5** | **3** | **4** | **30** | **100%** |

**د -صياغة مفردات الإختبار:**

بعد إعداد جدول المواصفات تم صياغة مفردات الإختبار التحصيلى وعددها (30) مفردة، ويشار للأسئلة فى جميع المستويات بالأرقام ( 1 ،2 ،3 ) ويشار للبدائل فى حالة الأسئلة التى تطلب وجود بدائل بالحروف الأبجدية ( أ، ب، ج، د) .

وقد اعتمد الباحث فى صياغة مفردات الإختبار على الأسئلة الموضوعية فى صورة الاختيار من متعدد، وروعى فيها مناسباتها لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجموعتى البحث التجريبية والضابطة . وقد رُوعى عند صياغة مفردات الإختبار الإعتبارات التالية:

- أن تكون مرتبطة بالمحتوى الدراسي للوحدة.
- أن تكون مناسبة لمستوى عمر وعقل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- أن تكون واضحة ومحددة وبعيدة عن الغموض والكلمات التى تحمل أكثر من معنى.
- أن تكون فى ضوء المستويات المعرفية لتصنيف بلوم.
- ألا يتتضمن ألفاظاً أو عبارات توحى بالإجابة الصحيحة.
- ألا تقل البدائل الخاصة بكل مفردة عن أربعة بدائل.
- ألا تحتوى المفردة على أكثر من فكرة.
- أن يكون توزيع المفردات داخل الإختبار عشوائياً.

**هـ -صياغة تعليمات الاختبار:**

وهي عبارة عن دليل يوضح للتلاميذ كيفية استخدام الاختبار التحصيلى، وكيفية الأداء عليه، وتبدأ التعليمات بمقدمة بسيطة عن الاختبار وأهميته بالنسبة للتلاميذ، وتوضح التعليمات ما يأتي:

- عدد مفردات الاختبار.
- مثالاً يوضح بمقتضاه كيفية الإجابة على الاختبار.
- عدم اختيار أكثر من إجابة للسؤال الواحد.
- بعض النواحي النظامية التي تكفل حسن سير الأداء على الاختبار.
- التأكد من كتابة الاسم والمدرسة والفصل في كراسة الإجابة.
- تم تحديد الوقت المخصص للإجابة عن الاختبار.

**و -ضبط الإختبار:**

تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) ، من أعضاء هيئة التدريس فى المجال الأكاديمى والتربوى، وذلك للتأكد من صدقه ومدى مناسبة مفرداته لطلاب الصف الرابع الابتدائي، وقد تم تعديله وفق آراء المحكمين والتجريب الاستطلاعى للاختبار، والجدول (6) التالى يوضح نسب اتفاق المحكمين على اختبار التحصيل.

جدول (6) نسب اتفاق المحكمين حول عناصر تحكيم الاختبار التحصيل

لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي (ن=12)

| م | عنصر التحكيم | عدد المتفقين | نسب الأتفاق |
|---|---|---|---|
| 1 | مدى مناسبة تعليمات الاختبار. | 10 | 100 % |
| 2 | مدى مناسبة الاختبار للأهداف التى وضع لقياسها. | 9 | 94,44% |
| 3 | مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستويات التلاميذ. | 8 | 88,89% |
| 4 | مدى السلامة العلمية لمفردات الاختبار. | 7 | 83,33% |

وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين حول مفردات الاختبار بين (100 %) و (83,33 %)لكل مفردة على حدة أما نسبة الاتفاق على الاختبار ككل فقد بلغت ( 91,67 % ) مما يعني أن الاختبار صادق، ويقيس بالفعل ما وضع لقياسه. وقد أسفرت نتائج التحكيم عن ما يلي :

- تم تعديل صياغة (5) مفردات من مفردات الاختبار التحصيلي (30– 29 -22 -7– 6)
- تمت الموافقة على ( 21 ) مفردة من مفردات الاختبار دون إجراء تعديلات.
- تم إلغاء (5) مفردات نهائياً لاحتوائهم على أفكار مكررة، ويمكن استنتاج الإجابة عليها من الأسئلة الأخرى، تم دمج المفردة رقم (1) فى المفردة رقم (2) لتقارب مضمونهم.
- تم تعديل رقم المثال في كراسة التعليمات بعد حذف خمسة مفردات وبذلك صار العدد النهائى لمفردات الاختبار التحصيلى فى صورته النهائية (30) مفردة بدلاً من (35) مفردة، وفي ضوء ما سبق تم تعديل تعليمات الاختبار وكراسة الإجابة، ومفتاح التصحيح.

**ز -إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:**

بعد بناء الاختبار التحصيلي في صورته النهائية، تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي موضحاً به رقم السؤال، والبدائل الخاصة بالإجابة، ويتم تصحيح كل سؤال على أن يعطي الطالب درجة واحدة عندما تتطابق إجابته على السؤال مع مفتاح التصحيح، ويعطي صفراً عندما لا تتطابق إجابته مع مفتاح التصحيح، وفي النهاية يتم تقدير درجة التلميذ الكلية على الاختبار، وذلك بتجميع درجات الاستجابات الصحيحة للتلميذ على أسئلة الاختبار.

**ح -التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي وإجراءات تطبيقها:**

بعد التأكد من صلاحية الصورة الأولية للاختبار التحصيلي وصدق مفرداته، وذلك في ضوء ما أسفرت عنه نتائج العرض على المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار؛ وذلك بهدف تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد الزمن اللازم للإجابة على الاختبار.
- صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلى.
- حساب قيمة معامل الثبات.
- حساب معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التميزية.

وتم تطبيق الإختبار التحصيلي على عينة من **تلاميذ الصف الرابع الابتدائي** قوامها (25) تلميذ – غير عينة البحث الأساسية – بمدرسة الشهداء الابتدائية، التابعة لإدارة شرق المحلة التعليمية، وتم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات لكل طالب لتحقيق أهداف التجربة الاستطلاعية وذلك على النحو الآتي:

**تحديد الزمن اللازم للإجابة على الاختبار:**

أمكن تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار التحصيلي، وذلك بتحديد الزمن الذي أستغرقه أول طالب في الإجابة على مفردات الاختبار، واخر طالب، ثم قسمة مجموع تلك الأزمنة على عدد2 ، وذلك كالتالي :

زمن الاجابة على الاختبار (41.5) دقيقة أي حوالي حصة تقريباً، وقد ألتزم الباحث بهذا الزمن عند التطبيق في التجربة الأساسية فى التطبقين القبلى والبعدى للإختبار التحصيلى (أبوحطب،2008).

**صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلى :**

قام الباحث بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لمفردات كل بعد من المستويات المعرفية للاختبار التحصيلى .

وبناءً على ما تقدم تم تعديل مفتاح تصحيح الاختبار حسب ترتيب مفردات الاختبار التحصيلي في صورته النهائية؛ ثم قام الباحث بحساب الصدق الداخلي لعبارات الاختبار وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار كما يتضح في الجدول (7) التالي :

**جدول (7) معاملات ارتباط أبعاد الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار**

| الأبعاد | الدرجة الكلية |
|---|---|
| التذكر | 0.469** |
| الفهم | 0.548** |
| التطبيق | 0.552** |
| التحليل | 0.421** |
| التركيب | 0.439* |
| التقويم | 0.369* |

****مستوى الدلالة عند 0.448 = (0.01) ، * عند مستوى0.349 = (0.05)**

**حساب قيمة معامل الثبات لاختبار التحصيل:**

تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بإستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون (21)، تستخدم هذه المعادلة فى حالة إيجاد معامل ثبات اى اختبار تحصيلى أو غيره، حيث تعتمد هذه المعادلة على درجة تباين استجابات المتعلمين على فقرات الاختبار ككل، وكذلك على عدد فقراته، فكلما كان عدد الفقرات قليلاً انخفض تجانس الاختبار، وإذا كان عددها كبيراً ارتفع تجانس الاختبار، ولهذا يفضل استخدام معادلة " كيودر ريتشاردسون " فى حالة الاختبارات التى يزيد فقراتها عن 25 فقرة، **(علام، 2006)** والجدول (8) يوضح ذلك كالتالي:

**جدول (8) حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بواسطة معادلة" كيودر ريتشارد سون"**

| البعد | المتوسط | التباين | عدد الأسئلة | معامل الثبات |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 28.57 | 18.51 | 30 | 0.70 |

وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.70) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج.

**حساب معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التميزية.**

يقاس معامل السهولة بنسبة التلاميذ الذين أجابو على المفردة إجابة صحيحة من بين جميع من حاولو الإجابة عنها؛ أى أنها عبارة عن النسبة المئوية لعدد التلاميذ الذين أجابو عن المفردة إجابة صحيحة .وتعتبر المفردة سهلة إذا أجاب عنها معظم التلاميذ أى درجة صعوبتها منخفضة، وتعد المفردة صعبة إذا أجاب عنها عدد قليل من التلاميذ ، أى درجة صعوبة عالية.

**حساب معامل السهولة والصعوبة:**

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{العدد الكلى للتلاميذ}}$$

وتم حساب معامل الصعوبة عن طريق :معامل الصعوبة −1 = معامل السهولة.

حساب معامل التميزية : تم ترتيب الأوراق تنازلياً بعد الإنتهاء من التصحيح، وحسب القيمة الكلية لكل ورقة، وتم حساب رتبة الوسيط من خلال المعادلة التالية −:

$$\text{رتبة الوسيط} = \frac{\text{ن}1 +}{2}$$

تحديد قيمة الوسيط :تقسيم التلاميذ حسب درجاتهم إلى مجموعتين المجموعة العليا، المجموعة الدنيا بإستخدام الوسيط.

تطبيق المعادلة التالية

$$\text{القدرة التميزية للمفردة} = \frac{\text{س ع} - \text{س د}}{\text{نصف ن}}$$

س ع = عدد التلاميذ الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة فى المجموعة العليا.

س د = عدد التلاميذ الذين أجابو عن المفردة إجابة صحيحة فى المجموعة الدنيا.

ن = العدد الكلى للتلاميذ ) نصف ن = نصف عدد التلاميذ فى المجموعتين والجدول (9) التالى يوضح معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التميزية لاختبار التحصيل.

**جدول (9) معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التميزية لاختبار التحصيل ( ن= 30 )**

| المفردة | السهولة | الصعوبة | التميزية | المفردة | السهولة | الصعوبة | التميزية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0,50 | 0,47 | 0,57 | 20 | 0,45 | 0,58 | 0,69 |
| 2 | 0,43 | 0,54 | 0,64 | 21 | 0,47 | 0,52 | 0,61 |
| 3 | 0,47 | 0,52 | 0,61 | 22 | 0,45 | 0,55 | 0,65 |
| 4 | 0,43 | 0.59 | 0,69 | 23 | 0,43 | 0,58 | 0,69 |
| 5 | 0,44 | 0,58 | 0,68 | 24 | 0,46 | 0,55 | 0,65 |
| 6 | 0,45 | 0,55 | 0,65 | 25 | 0,53 | 0,48 | 0,58 |
| 7 | 0,45 | 0,58 | 0,68 | 26 | 0,41 | 0,58 | 0,69 |
| 8 | 0,41 | 0.57 | 0,68 | 27 | 0,42 | 0,58 | 0,69 |
| 9 | 0,43 | 0,54 | 0,64 | 28 | 0,53 | 0,49 | 0,58 |
| 10 | 0,55 | 0,44 | 0,54 | 29 | 0,56 | 0,45 | 0,54 |
| 11 | 0,41 | 0,57 | 0,68 | 30 | 0,47 | 0,56 | 0,65 |
| 12 | 0,44 | 0,54 | 0,65 | | | | |
| 13 | 0,42 | 0,58 | 0,68 | | | | |
| 14 | 0,44 | 0.57 | 0,69 | | | | |
| 15 | 0,44 | 0,55 | 0,64 | | | | |
| 16 | 0,51 | 0,47 | 0,57 | | | | |
| 17 | 0,42 | 0,54 | 0,64 | | | | |
| 18 | 0,48 | 0,53 | 0,62 | | | | |
| 19 | 0,43 | 0.59 | 0,69 | | | | |

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل السهولة والصعوبة للإختبار ينحصران ما بين (0,42)، (0,58)، وبذلك يكون سهولة وصعوبة مفردات الإختبار جيدة، لان الإختبار الجيد هو الذى ينحصر معاملى سهولته وصعوبته ما بين (0,20 ) ،.( 0,80 )

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن معامل التمييز لمفردات الإختبار تنحصر ما بين (0, 54) ، ( 0, 69 )، وهو معامل تميزية مرتفع لأنه كلما كان معامل تمييز المفردة أكبر من (0,30) يكون معامل تمييز جيد حتى نصل إلى ما يقارب الواحد صحيح فكلما اقتربنا من الواحد صحيح دل على أن المفردة مميزة، ونلاحظ أن معامل تمييز الأسئلة يفوق (0,50 ) أى أن معامل تمييزه مرتفع.

**ط -الصورة النهائية للإختبار:**

بعد حساب كل من الصدق والثبات ومعامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التميزية وزمن إختبار التحصيل، أصبح الإختبار فى صورته النهائية وقابل للتطبيق على التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي عينة البحث الأساسية.

## إجراءات البحث التجريبية:

**تم إجراء تجربة البحث وخطوات تنفيذها علي النحو الآتي:**

**1- تحديد الهدف من تجربة البحث:**
تقصي فاعلية استراتيجية التعلم السريع في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية عادات العقل والتحصيل لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وذلك من خلال أدوات البحث.

**2- الإعداد لتجربة البحث:** مرت بالعديد من الخطوات.

**أ) اختيار مجموعة البحث:**
من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة عطاف الابتدائية ، **وذلك للأسباب الآتية:**

- المرحلة الابتدائية مرحلة مناسبة للتعامل مع استراتيجية التعلم السريع للعمل كفريق والمساعدة في اختيار الانشطة المناسبة لهم والاشراف المباشر لتنفيذ الأنشطة، وذلك للقضاءعلي التشت الناجم عن كثرة الاعداد للتلاميذ بالصفوف الابتدائية ولضبط وادارة الصف ادارة جيدة.
- طلاب المرحلة الإبتدائية عامة والصف الرابع الابتدائي خاصة معنيين بتنمية عادات العقل لديهم والتحصيل نظراً لحداثة المحتوي بالصف الرابع الابتدائي.
- أكثر الفئات العمرية عرضه للمتغيرات الحديثة والتغيرات المجتمعية الطارئة واصبح لازماً تنمية عادات العقل وفقاً للأساليب الحديثة للتدريس والاستراتيجيات المتقدمة.
- مرحلة التكوين الفعلية لعقلية التلاميذ تبدأ من هذا السن وتلك المرحلة تحديداً وينتقل اثر التعلم معهم مع الانتقال التدريجي بين المراحل التعليمية ويتطلب منهم استيعاب المتغيرات المعاصرة والسريعة التغيير نظراً لطبيعة العصر والتقدم العلمي الهائل.

**ب) مجتمع البحث:**

طلاب الصف الرابع الابتدائي بمدرسة عطاف الإبتدائية التابعة لإدارة شرق المحلة الكبري التعليمية والتابعة لمديرية التربية والتعليم بالغربية .

**ج) عينة البحث:**

- تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، بمدرسة عطاف والشهداء الابتدائية، والتابعتين لإدارة شرق المحلة الكبري التعليمية؛ وعلي مرحلتين العينة الاستطلاعية: وذلك لحساب الخصائص السيكو مترية لمقياس واختبار عادات العقل والتحصيل بلغ عددها (25) تلميذ، والمرحلة الثانية: تمثل العينة الأساسية وبلغ عددها في صورتها الأولية (70) تلميذ من الصف الرابع الابتدائي، وبعد استبعاد التلاميذ الذين كانوا ضمن العينة ولم يحضروا التجربة ولم يكملوا الاجابة علي ادوات الدراسة أصبح عدد المشاركين (60) تلميذ مقسمين إلي (30) تلميذ يمثلون المجموعة التجريبية، و(30) تلميذ يمثلون المجموعة الضابطة، والجدول (2) يوضح العينة.

والجدول (10) عدد التلاميذ المشاركين في عينة التقنين وفي المجموعتين التجريبية والضابطة

| م | المدرســـــــــة | نوع العينة | عدد الطلاب | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الشهداء الابتدائية | عينة التقنين | 25 | 85 تلميذ |
| 2 | عطاف الابتدائية | العينة الاساسية | 60 | |

- يتضح من الجدول (10) السابق أن عدد الطلاب المشاركين في عينة التقنين (25) تلميذ ، وللعينة الأساسية (60) تلميذ ،(30) تلميذ يمثلون التجريبية و (30) تلميذ يمثلون الضابطة.

**3- اختيار مجتمع البحث:**

- الحصول علي الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربة البحث، وذلك من خلال العلاقات الطيبة، التي تربط الباحث بالمدرسين، ومديرالمدرسة؛ لذا كان من السهل التطبيق دون اللجوء إلي الحصول علي الموافقات اللازمة للتطبيق.
- بالإضافة إلي إمكانية التواصل بسهولة مع الجهات المعنية كادارة المدرسة والإدارة التعليمية التابع لها المدرسة بسهولة.

**4- خطوات تنفيذ تجربة البحث:**

**أ- الجلسة التنظيمية:**

من خلال التحدث مع التلاميذ بشكل مباشر في الحصص وتدريب المعلمين للتدريس باستراتيجية التعلم السريع، وتحديد الخطوات الرئيسة للتطبيق وطرق العمل في الاستراتيجية .

**ب- تطبيق الأدوات:**

بعد التدريب علي الشرح بالاستراتيجية تم تطبيق مقياس عادات العقل واختبارالتحصيل قبلي وبعدي علي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة عطاف الابتدائية.

**ج- تنفيذ التجربة الأساسية:**

تم التنفيذ بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2021- 2022م.

**نتائـــــج البحث:**

**تفسيرها، توصياتها، مقترحاته:**

**للتحق من صحة الفرض الأول والذي ينص علي:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوي (0,05) في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية .

قام الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار(ت) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عات العقل والتي يحددها جدول (11) التالي:

جدول (11) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل

| البعد | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير بمرونة | القبلي | 30 | 4.02 | 2.80 | 8.61 | 0.607 | 14.170 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 12.64 | 2.56 | | | | |
| المثابرة | القبلي | 30 | 5.00 | 2.60 | 7.07 | 0.686 | 10.319 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 12.08 | 3.16 | | | | |
| التحكم في التهور والاندفاع | القبلي | 30 | 4.55 | 3.22 | 7.35 | 0.733 | 10.037 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 11.92 | 2.68 | | | | |
| الاصغاء بتفهم وتعاطف | القبلي | 30 | 3.80 | 3.65 | 9.32 | 0.665 | 14.009 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 13.14 | 2.10 | | | | |
| التفكير التبادلي | القبلي | 30 | 3.55 | 2.98 | 9.79 | 0.610 | 16.047 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 13.36 | 2.11 | | | | |
| التساؤل وطرح المشكلات | القبلي | 30 | 5.46 | 3.34 | 10.23 | 0.618 | 16.560 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 15.70 | 2.33 | | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | 30 | 26.38 | 9.42 | 52.38 | 2.274 | 22.959 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 78.87 | 10.09 | | | | |

**مستوى (0.01) = 2.72 ، وعند ( 0.05 ) = 2.03**

يتضح من الجدول (11) السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) فى كل بعد من ابعاد مقياس التفاعل الاجتماعى والدرجة الكلية له، وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (26.38) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط الدرجات في التطبيق البعدي (78.87) في الدرجة الكلية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (22.959) للدرجة الكلية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.27) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وكذلك

الأبعاد الفرعية، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس عادات العقل. وهذا يعنى تحقق الفرض الثالث للدراسة.

ويوضح جدول (12) حجم الأثر المقابلة لمربع آيتا لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس عادات العقل.

**جدول (12)**

**حساب حجم الأثر للبرنامج المقترح في مقياس التفاعل الاجتماعى**

| البعد | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة مربع آيتا $\eta^2$ | قيمة حجم الأثر المقابلة لمربع آيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير بمرونة | القبلي | 30 | 4.02 | 2.80 | 14.170 | 0.865 | 3.54 كبير |
| | البعدي | 30 | 12.64 | 2.56 | | | |
| المثابرة | القبلي | 30 | 4.99 | 2.60 | 10.319 | 0.773 | 2.58 كبير |
| | البعدي | 30 | 12.08 | 3.16 | | | |
| التحكم في التهور والاندفاع | القبلي | 30 | 4.55 | 3.22 | 10.037 | 0.764 | 2.51 كبير |
| | البعدي | 30 | 11.92 | 2.68 | | | |
| الاصغاء بتفهم وتعاطف | القبلي | 30 | 3.80 | 3.65 | 14.009 | 0.863 | 3.50 كبير |
| | البعدي | 30 | 13.14 | 2.10 | | | |
| التفكير التبادلي | القبلي | 30 | 3.55 | 2.98 | 16.047 | 0.892 | 4.01 كبير |
| | البعدي | 30 | 13.36 | 2.11 | | | |
| التساؤل وطرح المشكلات | القبلي | 30 | 5.45 | 3.34 | 16.560 | 0.897 | 4.14 كبير |
| | البعدي | 30 | 15.70 | 2.33 | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | 30 | 26.42 | 9.42 | 22.949 | 0.938 | 5.74 كبير |
| | البعدي | 30 | 78.92 | 10.09 | | | |

**دلالة مربع إيتا (0– 0.09 صغير) ، (0.10 –0.15 متوسط) ، (0.16 – 1) كبير**

ويتضح من الجدول (12) السابق: أن قيمة حجم التاثير لاستراتيجية التعلم السريع كبيرة فى كل بعد من أبعاد مقياس عادات العقل والدرجة الكلية له، مما يدل على فاعلية استراتيجية التعلم السريع فى عادات العقل.

## تفسير نتائج الفرض الأول :

جاءت النتائج متفقة مع الفرض الأول الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوي (0,05) في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية .

**ويمكن إرجاع حجم التأثير في عادات العقل للتلاميذ إلى:**

- التوافق بين القائم بالتدريس باستراتيجية التعلم السريع وبين التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي.
- اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية وتنفيذيها مع التلاميذ داخل وخارج الصف بما يتوافق مع ميولهم واحتياجاتهم.
- توفر استراتيجية التعلم السريع علي المعلم بذل المزيد من الجهد والوقت في اختيار وتنفيذ الأنشطة التعليمية مع التلاميذ بشكل فردي أو جماعي داخل وخارج الصف لمشاركة التلاميذ في اختيار الأنشطة والوسائل المناسبة لهم.
- زيادة التفاعل بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين المعلم القائم بالتدريس والقدرة علي حل المشكلات باستراتيجية التعلم السريع وتحسن عادات العقل.
- استراتيجية التعلم السريع تعطى للتلميذ الفرصة لكى يعمل معتمداً أكثر على أنفسهم فى إكتساب المعلومات التى يتضمنها دون خوف من العقاب أو النقد الخارجى.
- التدريب أثناء الدراسة بالتعلم السريع يعمل على زيادة الجهد المبذول في التعلم والتحكم في الموقف التعليمى، وإدراك كل تلميذ للدور المطلوب منه وتمثيله، بما يتطلب منه الأتصال بغيره من التلاميذ وقيامه بالدور المنوط به مع زملائه داخل أو خارج الصف بما يزيد من عادات العقل لدي التلاميذ .
- استخدام إستراتيجية التعلم السريع وتهيئة البيئة التدريسية للتلاميذ من خلال توفير الأنشطة والوسائل التعليمية يعطي للتلاميذ القدرة علي ممارسة الأنشطة التعليمية والعمل علي حل المشكلات واقتراح البدائل والحلول المناسبة بما يتوافق مع العمر العقلي وعادات العقل في التفكير لديهم وبما يسهم في تنمية مهاراتهم العقلية العليا في القدرة علي التعمق في الفهم والتفكير.

واتفقت تلك النتائج مع نتائج الدراسات والبحوث كدراسة (غانم،2004)، (عمور، أميمه، 2005)،(نوفل، 2008)، (عمران،2009)،( قطامي،2009)، (حجات،2010)، (النجدى،2013)، (متولي،2016)، والتي أكدت نتائجهم أهمية تنمية عادات العقل لدي التلاميذ بالمراحل الدراسية المختلفة بالاستراتيجيات الحديثة للتدريس وبخاصة تلاميذ المرحلة الإبتدائية لكونهم بمرحلة تكوين وتشكيل الأفكار.

**وللتأكد من صحة الفرض الثاني :**

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوي (0,05) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

قام الباحث بحساب الفروق باستخدام اختبار ( ت) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والتي يحددها جدول (11) التالي:

جـدول(11) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي .

| البعد | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التذكر | الضابطة | 30 | 6.78 | 1.17 | 0.844 | 0.284 | 2.973 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 7.72 | 1.13 | | | | |
| الفهم | الضابطة | 30 | 5.38 | 1.70 | 0.876 | 0.370 | 2.369 | 0.05 |
| | التجريبية | 30 | 6.26 | 1.22 | | | | |
| التطبيق | الضابطة | 30 | 6.14 | 0.883 | 1.04 | 0.227 | 4.545 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 7.17 | 0.933 | | | | |
| التحليل | الضابطة | 30 | 5.62 | 1.09 | 0.531 | 0.241 | 2.202 | 0.05 |
| | التجريبية | 30 | 6.16 | 0.808 | | | | |
| التركيب | الضابطة | 30 | 5.35 | 1.24 | 0.594 | 0.268 | 2.219 | 0.05 |
| | التجريبية | 30 | 5.93 | 0.876 | | | | |
| التقويم | الضابطة | 30 | 4.79 | 1.21 | 0.688 | 0.249 | 2.764 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 5.47 | 0.718 | | | | |
| الدرجة الكلية | الضابطة | 30 | 34.16 | 4.14 | 4.57 | 0.906 | 5.042 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 38.72 | 3.02 | | | | |

***دال عند مستوى 0.05 ، ** عند مستوى0.01 ، القيمة الجدولية عند مستوى (0.01) وبدرجات حرية 2.64 = 62 ، وعند2.01 = ( 0.05 )**

يتضح من الجدول السابق :(11) أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (34.16) في الدرجة الكلية، بينما بلغ متوسط الدرجات في المجموعة التجريبية (38.72) في الدرجة الكلية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (5.041) للدرجة الكلية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.64) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية وكذلك الأبعاد الفرعية، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار التحصيل.

ولعل نجاح التلاميذ في الدراسات الاجتماعية وتحقيق نسب مرتفعة في اختبار التحصيل دليل علي نجاح الاستراتيجيات الحديثة وحسن توظيفها بما يخدم العملية التعليمية، ونظر للتنظيم الجيد أثناء التدريس باستراتيجية التعلم السريع للتلاميذ بالصف الرابع الابتدائي تمكن التلاميذ من التحصيل للمعارف وتنمية الاتجاهات الايجابية وهو ما يتفق مع ما توصل إليه نتائج الدراسات والبحوث كدراسة (حبيب،2006)، (بكر،2008)، (عبدالسلام،2009)، (عبدالله،2016)، (السيد،2017)، (طلبة،2018 )، (السيد :2020). والتي أكدت نتائجهم أهمية تنمية التحصيل كهدف رئيس للتعلم .

كما قام الباحث بحساب حجم الأثر والجدول (12) التالي يوضح حساب حجم الأثر لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الأختبار التحصيلي.

**جدول (12) حساب حجم الأثر لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي**

| البعد | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمه مربع آيتا$^2$ | قيمه حجم الاثر المقابلة لمربع آيتا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التذكر | القبلي | 30 | 5.81 | 1.36 | 7.243 | 0.627 | 1.81 كبير |
| | البعدي | 30 | 7.73 | 1.12 | | | |
| الفهم | القبلي | 30 | 4.22 | 1.32 | 8.00 | 0.674 | 2.00 كبير |
| | البعدي | 30 | 6.25 | 1.23 | | | |
| التطبيق | القبلي | 30 | 4.90 | 1.33 | 9.397 | 0.741 | 2.36 كبير |
| | البعدي | 30 | 7.18 | 0.930 | | | |
| التحليل | القبلي | 30 | 4.71 | 1.10 | 8.734 | 0.710 | 2.19 كبير |
| | البعدي | 30 | 6.15 | 0.806 | | | |
| التركيب | القبلي | 30 | 4.54 | 1.32 | 7.973 | 0.671 | 1.98 كبير |
| | البعدي | 30 | 5.93 | 0.878 | | | |
| التقويم | القبلي | 30 | 4.01 | 1.24 | 7.937 | 0.669 | 1.99 كبير |
| | البعدي | 30 | 5.47 | 0.716 | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | 30 | 28.25 | 3.07 | 18.85 | 0.918 | 4.72 كبير |
| | البعدي | 30 | 38.73 | 3.02 | | | |

***دال عند مستوى 0.05 ، ** عند مستوى0.01 ، القيمه الجدوليه عند مستوى ( 0.01) وبدرجات حريه 2.72 = 31 ، وعند2.03 = ( 0.05 ) ، دلالة مربع إيتا 0.09 -0 ) صغير ( ، 0.15- 0.10 ) متوسط( ، ( 1 – 0.16 ) كبير**

يتضح من الجدول السابق (12) أن حجم الأثر بين نتائج التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل كبير لصالح التطبيق البعدى والذى بلغ نتيجة الدرجة الكلية للتطبيق القبلى (28.25)، وبمتوسط (3.07)، بينما الدرجة الكلية للتطبيق البعدى (38.73)، وبمتوسط (3.02)

**تفسير نتائج الفرض الثاني والثالث:**

والباحث يرجع السبب فى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية إلى استخدام استراتيجية التعلم السريع فى تنمية عادات العقل والتحصيل الدراسي، ولعل السبب في ذالك راجع إلي؛ يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عدة عوامل أهمها:

- استراتيجية التعلم السريع ساعدت وأعطت الفرصة للتلاميذ بالصف الرابع الابتدائي علي إستذكار دروسهم بطريقة مشوقة للأهداف والمحتوي.
- دراسة التلاميذ باستراتيجية التعلم السريع قد زادتهم بالكثير من المعلومات والمفاهيم المرتبطة بمحتوي مادة الدراسات الاجتماعية، والتى لم تكن متوفرة لدي الكثير منهم قبل دراستهم باستراتيجية التعلم السريع مما ساهم فى حصول الطلاب على درجات مرتفعة فى القياس البعدى للاختبار التحصيلى مقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلى.
- الأسلوب أو الطريقة التى تم من خلالها تقديم المحتوى، حيث تم تقديمه من خلال مراحل استراتيجية التعلم السريع، وتميزت باحتوائها على العديد من الوسائل والأنشطة التعليمية المثيرة والمشوقة وبما يتوافق مع ميول واهتمامات واتجاهات التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي، وغير ذلك من العناصر التى تعمل على جذب، واثارة انتباه التلاميذ نحو دراسة المحتوى، بما يتيح فرصاً حقيقية للتعلم من خلال أكثر من حاسة، ونمط تعليمي فى وقت واحد، حيث تعتبر الحواس هى وسائل الإدراك التى تستقبل المثيرات من البيئة الخارجية، وبالتالى فإنه كلما زاد عدد الحواس كلما كانت هناك فرصة أكبر لبقاء المعلومات فى ذاكرة التلاميذ مدة أكبر وأطول وكانت أكثر تأثيراً، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء نظرية تجميع المثيرات Cue Summation Theory، والتى تؤكد على أن بقاء المعلومات فى ذاكرة المتعلم تتأثر بتجميع عدد من الوسائط المتفاعلة، وفى هذا الصدد يشير (هنداوي، 2005) من أن جوهر استخدام البرامج الكمبيوترية والانترنت والاستراتيجيات الحديثة يمكن من خلالهما نستطيع مخاطبة أكثر من حاسة فى عملية التعلم، وأشار إلى أن التلميذ يستطيع أن يتذكر ما يشاهده، ويسمعه أكثر مما يشاهده فقط، أو يسمعه فقط، وهذا يؤكد فاعلية استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة كاستراتيجية التعلم السريع فى عمليات التعلم والتدريس لتنمية جوانب متعددة منها عادات العقل والتحصيل، حيث تسهل للمتعلمين تعلم مختلف، مع إدراك العلاقات الداخلية فى هذا المحتوى مما يجعل تعلمه ذا معنى وتزداد معه فرص التحصيل الدراسي وتنمي لديهم العديد من المهارات. ونظراً لأن عملية دراسة محتوى الدراسات الإجتماعية داخل استراتيجية التعلم السريع تمت فى بيئة تعتمد على مبادىء التعليم المفرد، والتعلم التعاوني طارة أخري فإن كل طالب كان يسير وفق قدراته وسرعته فى التعلم ويستطيع أن يساعد غيره، حتى يتمكن من تحقيق الإتقان وتحقيق الأهداف، كما يستطيع

التلميذ الحصول على فرص متكررة لإعادة الدراسة إذا لم يحقق مستوى الإتقان المطلوب؛ مما زاد من بقاء أثر التعلم لدى التلاميذ، وبالتالى انعكس على درجاتهم فى الاختبار التحصيلى.

- تعرض التلاميذ خلال دراستهم باستراتيجية التعلم السريع للعديد من المهارات والاختبارات مثل اختبارات التقويم الذاتى التى تتخلل المحتوى التعليمى، وطرح التساؤلات من المعلم للتلاميذ، وإعطائهم التغذية الراجعة المناسبة فى حالة الإجابة على الأسئلة، ساعد كل ذلك فى بقاء اثر التعلم، والتقليل من الإجابات الخطأ، وبالتالى أدى إلى زيادة معدل التحصيل لدي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي باستراتيجية التعلم السريع.
- يتماشي التدريس باستراتيجية التعلم السريع مع ميول وإهتمامات واتجاهات وقدرات التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي علي اختيار وتنفيذ للأنشطة التعليمية داخل أو خارج الصف .
- إستخدام استراتيجية التعلم السريع لتوضيح الأحداث والمهارات المعقدة، وتفاعل التلاميذ معها.
- تدرج الأنشطة التعليمية باستراتيجية التعلم السريع من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ساعد على تدعيم قدرات وخصائص التلاميذ فى تنفيذ الأنشطة التعليمية بسهولة.
- إستخدام التعزيز المستمر باستراتيجية التعلم السريع سواء أكان التعزيز المعنوي بالمدح والتشجيع واستحسان للأداء المتميز، وتقدير التلاميذ أمام الاخرين وبخاصة زملائهم، أو كان التعزيز بصيغ مختلفه شجعهم على بذل المزيد من الجهد والتنافس لتحسين الدافع للتحصيل لديهم وساعد علي تتنمية عادات العقل والتحصيل.
- حرص الباحث من خلال استراتيجية التعلم السريع علي تنمية التذكر، وحب الإستطلاع، والسعة العقلية، والقدرات العقلية الأولية، وغير المعرفية كمستوى الطموح، والدافع للإنجاز، مما ساعد على زيادة التحصيل الدراسى وتنمية عادات العقل.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية ساعدهم على تدعيم نقاط القوة وعلاج نواحى الضعف، وهذا بدوره أسهم فى زيادة التحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى .
- المناخ العام الذى ساد بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين الباحث القائم بالتدريس، وتجنب أساليب التعنيف والاحراج أثناء السير فى الدراسة، مما ساعد على خلق جو من الألفة من شأنه ساعد على زيادة فرص التحصيل فى التطبيق البعدى.

- كما أن الاقدام علي التحصيل يتطلب التفكير المتتالي والعميق فاقدام التلميذ نحو أداء المهارة والمهام والأنشطة المقدمة إليه والموكل بها دون خوف من التعثر والعقبات التي قد تواجهه، تدفعه في ذالك إلي ادراكه لتفكيره وأفعاله والتأمل فيما يدور بذهنه من أفكار بما يساعد علي تنمية عادات العقل، فضلا عن وضعه لخطة أو استراتيجية يستخدمها عند ممارستة للأنشطة التعليمية والأنشطة المكلف بها لتخيل تفصيلاتها ومكان وزمان حدوثها بالإضافة إلي تفهم عواطف ومشاعر الاخرين بوضوح وحيادية أثناء التعامل مع الاحداث التاريخية والظاهرات الطبيعية بالمحتوي بما يساعده علي تنمية جوانب التحصيل الدراسي.

وتتفق تلك النتائج إجمالاً مع ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة كدراسة (Meyer,2000) (كوستا؛ وكاليك، 2003)، (قطامي وعمور،2005)، (حبيب :2006) (بكر :2008) ، (نوفل،2008)، (عبدالسلام ،2009)، (حجات، 2010)، (عبدالله ،2016) و (السيد ،2017 ) (طلبة ،2018 ) (الخورصي2019 )، (السيد ،2020).

## تفسير النتائج إجمالاً:

ارجع الباحث التغير الذي طرأ علي التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي في عادات العقل وزيادة التحصيل لديهم إلي:

- استخدام التعلم السريع كاستراتيجة تعليمية من شأنها تدعم وتساعد في التعلم الذاتي للتلاميذ كفريق واحد، وتجعل للمعلم وقتاً يكون أكثر وعياً وادراكا وانصافاً في توزيع المهام والأدوار للتلاميذ من خلال تنظيم بيئة الصف وتوزيع المهام والأدوار، وبالتالي تزداد قدرة التلاميذ علي ممارسة الأنشطة التعليمية والتغلب علي العقبات والمشكلات التي قد تواجههم من أجل السعي لتحقيق الأهداف.
- رغبة التلاميذ بالمشاركة مع المعلمين بمراحل وخطوات استراتيجية التعلم السريع، جعل المعلمين أكثر ثقة في التلاميذ علي قدرتهم في التغلب علي العقبات وتحسين القدرات العقلية لديهم والتفكير نحو البدائل المفيدة التي تساعد علي التحصيل الجيد للمعلومات وتنمي لديهم القدرة علي التفكير وتحسين المهارات الابداعية.
- السير بخطوات استراتيجية التعلم السريع يدعم ويؤكد بعض من عادات العقل أثناء ممارسة خطوات استراتيجية التعلم السريع مروراً بالأهداف والأنشطة مع التلاميذ بالصف الرابع الابتدائي.
- تنفيذ استراتيجية التعلم السريع وفقا للأساليب التكنولوجية الحديثة يجعل التلاميذ يمتلكون المزيد من الوقت والجهد لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية مع زملائهم، ويزيد من المشاركة الفعالة وامكانية متابعة نواتج التعلم والابتكار في أساليب التقويم الشامل.

- تزداد فرصة تنمية التحصيل الدراسي من خلال الممارسة الحقيقية للأنشطة التعليمية واختيار التلاميذ لها وللاسلوب والطريقة التي يتعلمون بها.
- يستفيد التلاميذ كثيراً من تنوع أساليب التعلم داخل استراتيجية التعلم السريع، والتي تراعي أنماط التعلم (سمعي–بصري–عقل).

**الصعوبات التى واجهت تنفيذ التجربة وأساليب التغلب عليها:**

**- المشكلات التعليمية:**

- هناك مشكلة الجدول الدراسي، حيث يبدأ الجدول من الثامنة صباحاً وحتى الثانية مساءاً، ويتطلب التطبيق إخراج مجموعة من التلاميذ من كل فصل في وقت محدد ويتوافق هذا التوقيت مع عدم وجود حصص في معمل الحاسب وحجرة المناهل المعرفية، ولكن بالاتفاق مع مديرة المدرسة والأخصائي الاجتماعي وأخصائي تكنولوجيا التعليم بالمدرسة تم تحديد وقت للتطبيق بحيث يمكن استخدام حجرة المناهل المعرفية أومعمل الحاسب فى حالة إنشغال أحدهما.
- بالإضافة لمشكلة أخذ غياب التلاميذ من قبل المعلمين في الحصص، التي سيتم فيها التطبيق، وللتغلب على هذه المشكلة تم تحديد أسماء الطلاب المشاركين في الدراسة، وإعطاء نسخة منها لشئون الطلاب بالمدرسة لرفع الغياب في الحصص المخصصة للتطبيق.
- التوقعات السلبية من قبل بعض المعلمين بالمدرسة تجاه التلاميذ، وقام الباحث بمحاولة التغلب عليها من خلال حث المعلمين على المشاركة فى التجربة والمساعدة في تحديد واختيار الأنشطة .

**- الضوابط الإدارية:**

- اشتملت على تحديد مسئولية أخصائي تكنولوجيا التعليم، بحيث يعملوا على توفير وقت للتطبيق بما لا يعطل سير العملية التعليمية بالمدرسة، بالإضافة لتجهيز غرفة المناهل المعرفية ومعمل الحاسب لاستقبال عينة التطبيق.
- تغيب بعض التلاميذ أثناء الشرح مما جعل الباحث بإعادة الشرح مرة أخرى لليوم الذى تغيب فيه بعض التلاميذ.

**ثالثاً : توصيات الدراسة:**

يمكن التوصل إلى عدد من التوصيات الاجرائية فى ضوء نتائج البحث الحالي:

- تقديم دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية في مجال عادات العقل وبإستخدام الاستراتيجيات الحديثة.
- تصميم برامج قائمة علي استراتيجية التعلم السريع مع تلاميذ المرحلة الابتدائية لتنمية عادات العقل.
- الاستفادة من استراتيجية التعلم السريع في تدريس باقي أجزاء المنهج لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- تدريب المعلمين مع تطوير المقررات والمناهج بالمراحل الدراسية علي أساليب تعلم فعَّالة تحث التلميذ على التّعلم الذّاتي.
- توجيه نظر المعلمين القائمين علي تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من خلال توضيح أهمية استراتيجية التعلم السريع وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- تحديد نقاط القوة والضعف في المنهج الجديد للدراسات الاجتماعية، ومن ثم تنمية نقاط القوة وإعادة صياغة نقاط الضعف

- ضرورة البحث من قبل الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي حول كيفية استخدامات استراتيجية التعلم السريع المتعددة في التدريس بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص

**البحوث المقترحة:**

- فاعية برنامج مقترح قائم علي عادات العقل لتنمية التفكيرالمنطقي والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية استراتيجية التعلم السريع في تدريس التاريخ بالمرحلة الاعدادية.
- إجراء بحوث مشابهة من حيث المتغير المستقل مع متغيرات تابعة أخري كالتفكير العميق.

## المـــــــــــــراجع:

### أولاً:المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال. (2008) .التقويم النفسي .ط 4، القاهرة .

الاخرس، سمية عماد .(2013) . أساليب الضبط الاجتماعي في المدارس الثانوية وعلاقتها بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية :جامعة دمشق .

الجمل، على احمد .(2005) . تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين، القاهرة :عالم الكتب.

حبيب، أيمن سعيد. (2006). أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم علي الاستيطان علي تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الفيزياء ، مجلة العلم.متاحع علي www.almualem.net بتاريخ 2020/2/23

حجات، عبدالله إبراهيم.(2010). عادات العقل والفاعلية الذاتية، الأردن، عمان: دار جليس الزمان للنشر.

خلف الله، ابتسام.(2015) . فاعلية برنامج إرشادي باللعب لخفض مستوى الحساسية الزائدة للنقد لدى عينة من الطالبات اللاتي يعانين من التلعثم .رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، كلية التربية، علم النفس التربوى، إرشاد نفسي.

دايف ماير.(2008).التعلم السريع : دليلك المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فعالية، ترجمة علي محمد، دبي: إيلاف ترين للنشر.

رزق ، إبراهيم عبدالفتاح .(2017) . فعالية نموذج تدريسي مقترح قائم علي التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

زهران، حامد عبد السلام .(1998) .التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، (3) ، القاهرة.

السليتي، فراس محمد .(2015) .إستراتيجيات التدريس المعاصر الأردن، عالم الكتب الحديث.

السيد، صباح عبدالله. (2017). برنامج مقترح قائم علي نظرية التعلم السريع لتدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربوين العرب،(83 )،45-98.

السيد، محمد فرج مصطفي .(2020). أثر استخدام التعلم السريع في تدريس الجغرافيا علي تنمية مستويات التحصيل العليا والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(126 )345-420.

طلبة، محمد علام .(2018) .فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم علي التعلم السريع في تنمية التواصل الرياضي وبعض عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر – تطوير تعليم تعلم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مصر.

عامر، ابتسام .(2018). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية إيجابية الشباب في ضوء تعزيز مكونات الأمل في التوجهات الحديثة :دراسة شبة تجريبية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34، (12) ،(2) ، ديسمبر.

عبدالله، عادل محمد.(2006). النمو العقلي للطفل، القاهر، دار الرشاد.

عبدالله، علي غريب. (2016) .فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم علي التعلم السريع في تنمية التواصل الرياضي والتنظيم الذاتي في الرياضيات لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها، عدد 19،( 2) ،99-160.

علام، صلاح الدين محمود .(2006). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي .

عمور، اميمه محمد.(2005). أثر برنامج تدريبي قائم علي عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكيرالإبداعي لدي طلبة المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

غانم، محمود محمد.(2004). التفكيرعند الأطفال، عمان، دار الفكر.

فاروق، جبريل.(2019). اضطرابات التواصل بين التشخيص والتقييم والعلاج في ضوء الاتجاهات الحديثة .الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشئون الفنية.

فاروق، جبريل، مصطفى، جبريل. (2006) . سيكولوجية الطفولة ومشكلاتها .سلسة سيكولوجية الطفل(4) ، دار عامر للطباعة والنشر بالمنصورة، القاهرة.

فتح الله، مندور عبدالسلام.(2009). فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة التربية العلمية، مجلد (12)، عدد (2)،231-312.

الفقي، أمال .(2019) .التنظيم الذاتى وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، جزء(3 )،عدد (38) ،65-72.

قطامي، يوسف ، عمور أميمه.( 2005). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق عمان-الأردن: دارالفكر.

كوستا، أرثر، كاليك، بينا.(2003أ). استكشاف وتقصي عادات العقل. الكتاب الأول. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. المملكة العربية السعودية: دار الكتاب التربوي للنشر.

مايرز، دايف. (2012) .التعلم السريع. ترجمة :محمد إبراهيم بدره، دبي، دار إيلاف ترين للنشر .

مبروك، طه محمد، خليفة ،أسماء محمد، رياض، غاده عبدالمعين.(2019). عادات العقل لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، دراسة نظرية، يونيو (1).

متولي، شاديه عبدالحليم تمام.(2016). بناء وحدة دراسية في مادة التاريخ قائمة علي عادات العقل لتنمية مفاتيح التفكير للطالبات الفائقات بالمرحلة الثانوية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، سبتمبر.(83)،76-87.

نوفل، محمد بكر.(2008). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل عمان- الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الهزاني، نورة .(2013). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية،عدد(2)،212-300.

هشام، شيرين عباس.(2006).الأنشطة التعليمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكرالعربي.

هنداوى، أسامة سعيد على.(2005). فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط الفائقة فى تنمية مهارات طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم وتفكيرهم الابتكارى فى التطبيقات التعليمية للإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Andderson, James et al. (2009). (A)." HABTTS OF MIND: AJOURNEY OF CONTINUOUS GRWTH". Journal of Reading, 27(1),66-89

Australian Stuttering Research Center, (2004). Social Anxiety in Stuttering: Measuring Negative Social Expectancies, Journal of Fluency Disorder, 29(3),112-189

Beck, A. T.& Emery, G, (1985): Anxiety disorder and Phobias: A cognitive perspective. New York, Basic Books.

Becker Hirschfeld, et al: Thomas et al: (2008), Velting & Albano, Cognitive Behavior Intervention with Young Anxious Children.

Bennett, E. & Batik, J. (1998): A Perspective on Summer Camps for Children who Stutter. A Paper Presented for the International Stuttering Awareness Day Conference, October.

Blomgran, N., (2005). Intensive Stuttering Modification Therapy, Amultidimensional Assessment of Treatment Outcomes. Journal of Speech& Language and Hearing Research. (49)211-311.

Carig, et al., (2003) 'Anxiety Levels in People who Stutter: A randomized Population study" Journal of language and Heearing Research. (46), October,76- 114.

Craig, A. (1990). An Investigation into the Relation Ship Between Anxiety and Stuttering, Journal of Speech and Hearing Disorders,.55, 2,65- 98

Craig, A. (1994). Anxiety levels in persons who stutter: comments on the research of Miller and Watson, Journal of Speech and Hearing Research,. 37, .1.

Crawford, E. (2007). "Acoustic signals as visual biofeedback in the speech training of hearing-impaired children" The Department of Communication Disorders, Master of Audiology, University of Canterbury.

Cullman, d. m. (2009). How the brain repairs stuttering. Brain: A Journal of Neurology, (32),165- 198.

Davis, S.; Howell, P & Cooke, F. (2002): Sociodynamic relationships between children who stutter and their non stuttering classmates. J Child Psychology and Psychiatry, and allied disciplines.

Detweiler, Michael F. (2005). Para. Verbal Avoidance during Public Speaking: The Relationship between Self_Disclosure and Social Anxiety. The requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Psychology.Morgantown, West Verginia.

Easter brook, G. (2001) Psychology Discovers Happiness: I’m Ok, The new republic Journal,2,243- 312.

Eills, A (2003). Humans tic, Psycho Therapy, The rational-emotive approach. Now York, Julian, press and Mc. Graw-Hill, paperbacks.

Ezrati- Vancour & Levin (2004). "The Relationship between Anxiety and Stuttering: A Multidimensional Approach". Journal of fluency Disorders, summer, (29), (2),32- 98

Fitzgerald, H.E. (1992). Assessment of Sensitivity to Interpersonal Stress in Stutterers. J. Communication Disorders; 25, (1),486- 540.

Gabel, Rodny, Hughes, Stephanie & Daniels, Derek (2008). Effects of stuttering severity and therapy involvement.

Goldman, Taylor (2000). Psychological Resources, positive illusions, and Health. American psychologist, vol.

Gottwald, S.R. & Hall, N.E. (2003). Stuttering treatment in schools: developing family and teacher partnerships J. Speech and Language: 24, Feb..

Gregory, H.H. (1995). Analysis and commentary. Language, speech &

Hamaguchi, P.M. (2001). Childhood Speech, Language and Listening Problems; What Every Parent Should Know. (2nd Ed.) New York; John Wiley & sons, Inc:

Hancock, K. & Craig, A.: (1998). Predictors of Stuttering relapse One Years Following Treatment for Children Aged 9 to14 Years. J. of Fluency Disorders: 23. (1),211- 298.

Harris, A. H, et.al. (2007). Integrating Positive Psychology into Counseling, Journal of Counseling & Development, 36, 1,133- 193

KOTBI, N and et al.( 1992). Acomparison between stutterers and non stuttered in intelligence self-concept, anxiety, and depression Derasat Nafsehah, Cairo,2,213- 279

Kraaimaat, F.W.; Vanryckeghem, M. & Van Dam, B. (2004). Stuttering and social Anxiety. J. fluency Disord,27. Winter.

McKeon, K.J.(1995). What is this thing called accelerated learning? Training & Development, 49(6),64-67 , Available at: http:/ www.questia.com

Moran, T. (2002). Introduction to the Special Series on Attention Deficit Disorder. Journal of learning Disabilities,36 (4).

Peter, J.(2006). Definition: Accelerated Learning, Available. http:/www.Selfgrowth.com